حرف النون

٦١٣ـ نَاجِية بن جُندُب الأَسلَميُّ الخُزاعيُّ[1]

١١٣٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ، صَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: انْحَرْهُ، ثُمَّ اغْمِسْ خُفَّهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهُ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ، وَكَانَ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الإِبِلِ، أَوِ الْبُدْنِ؟ قَالَ: انْحَرْهَا، ثُمَّ أَلْقِ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ عَنْهَا وَعَنِ النَّاسِ، فَلْيَأْكُلُوهَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَاجِيَةَ الأَسْلَمِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ، فَقَالَ: إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَانْحَرْهُ، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ»[4].

أخرجه الحُميدي (٩٠٤) قال: حدثنا سفيان. و«ابن أبي شيبة» (١٥٥٧٩ و٣٧٤٩٢) قال: حدثنا وكيع. و«أحمد» ٤/ ٣٣٤(١٩١٥١) قال: حدثنا وكيع. وفي (١٩١٥٢) قال: حدثنا أبو معاوية. و«الدَّارِمي» (٢٠٤١) قال: أخبرنا عبد الوَهَّاب بن سعيد، قال: حدثنا شُعيب بن إِسحاق. وفي (٢٠٤٢) قال: أخبرنا

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ناجية بن جُندب الأَسلمي المديني، صاحب بُدن النَّبي ﷺ، من بني سهم، كان نازلًا في بني سَلِمة، مات بالمدينة في زمان معاوية. «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٦.

ـ وقال المِزِّي: ناجية بن كعب بن جندب، ويقال: ناجية بن جندب بن كعب، ويقال: ناجية ابن جندب بن عمير بن معمر، الأَسلمي الخزاعي، صاحب بدن رسول الله ﷺ، له صُحبة، روىٰ عنه عُروة بن الزُّبير، و مَجزأَة بن زاهر الأَسلَمي. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٥٢.

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩١٥٢).

(٤) اللفظ لأَبي داود.

مُحمد بن سعيد، قال: أَخبرنا حفص بن غِياث. و«ابن ماجة» (٣١٠٦) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، وعلي بن مُحمد، وعَمرو بن عبد الله، قالوا: حدثنا وكيع. و«أَبو داوُد» (١٧٦٢) قال: حدثنا مُحمد بن كثير، قال: أَخبرنا سفيان. و«التِّرمِذي» (٩١٠) قال: حدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حدثنا عَبدَة بن سليمان. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (٤١٢٣ و٦٦٠٥) قال: أَخبرنا هارون بن إِسحاق، قال: حدثنا عَبدَة. و«ابن خُزيمة» (٢٥٧٧) قال: حدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حدثنا عبد الرحيم، يعني ابن سليمان (ح) وحدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حدثنا وكيع. و«ابن حِبَّان» (٤٠٢٣) قال: أَخبرنا أَبو يَعلىٰ، قال: حدثنا أَبو خيثمة، قال: حدثنا مُحمد بن خازم.

ثمانيتهم (سفيان بن عُيينة، ووكيع بن الجراح، وأَبو معاوية مُحمد بن خازم، وشُعيب بن إِسحاق، وحفص بن غياث، وسفيان الثَّوري، وعَبدَة بن سليمان، وعبد الرحيم بن سليمان) عن هشام بن عُروة بن الزُّبير، عن أَبيه، فذكره[1].

- قال التِّرمِذي: حديثُ ناجية حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه مالك[2] (١١٢٠) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه؛

«أَنَّ صَاحِبَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ مِنَ الْهَدْيِ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ أَلْقِ قِلَادَتَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ، يَأْكُلُونَهَا».

«مُرسَل».

***

١١٣٥٠- عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٨٢٨)، وتحفة الأَشراف (١١٥٨١)، وأَطراف المسند (٧٤٢٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠٨)، والبيهقي ٥/ ٢٤٣.

(٢) وهو في رواية أَبي مصعب الزهري، للموطأ (١٢١٥)، وسُويد بن سعيد (٥٢٧)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٧٥).
والحديث؛ أَخرجه البغوي (١٩٥٣).

«أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ صُدَّ الْهَدْيُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْعَثْ بِهِ مَعِي، فَأَنَا أَنْحَرُهُ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: آخُذُ بِهِ فِي أَوْدِيَةٍ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّىٰ نَحَرَهُ فِي الْحَرَمِ».

أَخرجه النَّسَائي في «الكبرىٰ» (٤١٢١) قال: أَخبرنا أَحمد بن سليمان، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسىٰ، قال: أَخبرنا إِسرائيل، عن مَجزأَة، فذكره[١].

- فوائد:

- قلنا: إسناده ضعيفٌ؛ عُبيد الله بن موسىٰ العبسي، الشِّيعي الضال، قال أَبو داوُد السِّجستاني: كان مُحترقًا شِيعيًّا.

وقال أَبو الحسن الميموني: ذُكر عند أَحمد بن حنبل عُبيد الله بن موسىٰ، فرأَيتُه كالمُنكِر له، قال: كان صاحبَ تخليطٍ، حَدَّث بأَحاديث سوء، وأَخرج تلك البلايا، فحَدَّث بها. «تاريخ الإسلام» ٥/ ٣٨٩.

- وقال المَرُّوْذِي: قلتُ لأَبي عبد الله أَحمد بن حَنبل: ما ترىٰ في حديث عُبيد الله بن موسىٰ؟ فقال: قد كان يُحدث بأَحاديث رديئة، وقد كنتُ لا أُخرج عنه شيئًا، ثم إِني خرجت. «سؤالاته» (٢٢١).

- وقال الجُوزْجاني: عبيد الله بن موسىٰ أَغلىٰ وأَسوأُ مذهبًا، وأَروىٰ للأَعاجيب التي تُضل أَحلام مَن تبحر في العلم. «أَحوال الرجال» (١٠٧).

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونس بن أَبي إِسحاق الهَمْداني، السَّبيعي.

***

١١٣٥١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ نَاجِيَةَ[٢]، قَالَ:

«لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ، لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرُ قُرَيْشٍ، أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ

(١) المسند الجامع (١١٨٢٩)، وتحفة الأَشراف (١١٥٨٢).

(٢) كذا ورد في النسخ الخطية، وطبعات «مصنف ابن أَبي شيبة»: « ناجية بن جندب بن ناجية»، والحديث؛ ورد في «المُعجم الكبير» للطبراني، و«معرفة الصحابة» لأَبي نُعيم (١٥٩٢ و٦٤٥٣)، و«أُسد الغابة» لابن الأَثير ١/ ٥٧٠، من طريق عُبيد الله بن موسىٰ، وفيه: «جُندب بن ناجية، أَو ناجية بن جُندب».

الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ خَيْلٍ تَتَلَقَّىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيمًا، فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُنَا عَنِ الطَّرِيقِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مُهَاجَرِي[1]، بِهَا فَدَافِدُ وَعِقَابٌ، فَاسْتَوَتْ بِيَ الْأَرْضُ، حَتَّىٰ أَنْزَلْتُهُ عَلَىٰ الْحُدَيْبِيَةِ، وَهِيَ نَزَحٌ، قَالَ: فَأَلْقَىٰ فِيهَا سَهْمًا، أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا، ثُمَّ دَعَا، قَالَ: فَعَادَتْ عُيُونُهَا حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ، أَوْ نَقُولُ: لَوْ شِئْنَا لَاغْتَرَفْنَا بِأَقْدَاحِنَا».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٨٠١٥) قال: حدثنا عُبيد الله بن موسىٰ، قال: أَخبرنا موسىٰ بن عُبيدة، عن عبد الله بن عَمرو بن أَسلم، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قلنا: إسناده ضعيفٌ؛ قال علي ابن المديني: مُوسىٰ بن عُبيدة الرَّبَذي، ضعيفٌ، يُحَدِّث بأَحاديث مناكير. «الضعفاء» للعُقيلي ٥/ ٤٤٣.

- وقال البخاري: موسىٰ بن عُبيدة بن نَشيط، أَبو عبد العزيز، الرَّبَذي، مَولًىٰ، مُنكَر الحديث، قاله أَحمد بن حَنبل.

وقال علي بن المَديني، عن القَطان، قال: كنا نتقيه تلك الأَيام. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩١.

- وقال ابن أَبي حاتم الرازي: سأَلتُ أَبي، عَن مُوسىٰ بن عُبيدة، فقال: مُنكر الحديث. «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٢.

- وعُبيد الله بن موسىٰ العبسي، شيعيٌّ ضال، انظر فوائد الحديث السابق.

- قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه موسىٰ بن عُبيدة، وهو ضعيف. «مَجمَع الزوائد» ٦/ ١٤٤.

***

---

(١) حَرَّفه محقق طبعة دار القبلة محمد عوامة إِلىٰ: «كان بها حزن» مع إِقراره بأَن الذي ورد في النسخ الخطية: «كان مهاجري»، وهو علىٰ الصواب في طبعتَي دار الرُّشد (٣٧٨٥٧)، والفاروق (٣٧٨٧٥)، وكتب محقق الرُّشد: أَي كان طريقي عندما هاجرتُ إِلىٰ المدينة.

(٢) مَجمَع الزوائد ٦/ ١٤٤.

والحديث؛ أَخرجه الطبراني (١٧٢٧)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٦٤٥٣).

٦١٤ـ نافِع بن عَبد الحارِث الخُزاعيُّ[1]

١١٣٥٢ - عَنْ حُمَيْلٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»[2].

(*) وفي رواية: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٧(١٥٤٤٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٤٠٨(١٥٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«عَبد بن حُميد» (٣٨٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرد» (١١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. وفي (٤٥٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، وقَبيصة.

أَربعتُهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعَيم المُلائي، ومُحمد بن كَثير، وقَبيصة بن عُقبة) عَن سُفيان الثَّوري، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، قال: حَدَّثني حُمَيل، فذكره[4].

- في رواية وَكيع: «عَن سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، قال: حَدَّثني حُمَيل أَنا ومُجاهد».

* * *

(١) قال البُخاري: نافِع بن عَبد الحارِث، الخُزاعي، يُذكر أَن له صُحبة، كان عامل عُمر على مَكة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٢.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: نافِع بن عَبد الحارِث الخُزاعي المَكِّي، وكان عامل عُمر بن الخَطاب، رَضي الله عَنه، على مَكة، يُعد مِن الصحابة، وقال بَعضُهم: أَسلم يَوْم الفَتح، وأَقام بمَكة ولم يُهاجر. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٥١.

- وقال المِزِّي: نافِع بن عَبد الحارِث الخُزاعي، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٧٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٤٤٦).

(٣) اللفظ للبخاري (١١٦).

(٤) المسند الجامع (١١٨٣٠)، وأَطراف المسند (٧٤٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٤٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في الآحاد والمثاني» (٢٣٣٦)، والرُّوياني (١٥٠٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩١١١).

١١٣٥٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَقَالَ لِي: أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، فَضَرَبَ الْبَابُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا عُمَرُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، قَالَ: ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا عُثْمَانُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلاَءٌ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْـمَدِينَةِ، فَجَلَسَ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَسَيَلْقَى بَلاَءً»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْـمَدِينَةِ، فَقَالَ لِبِلاَلٍ: أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَاسْتَأْذَنَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، جَالِسٌ عَلَى الْقُفِّ، مَادًّا رِجْلَيْهِ، فَجَاءَ بِلاَلٌ، فَقَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَاءَ فَجَلَسَ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ عَلَى الْقُفِّ مَعَهُ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَجَاءَ بِلاَلٌ، فَقَالَ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَجَاءَ بِلاَلٌ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَعَهَا بَلاَءٌ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٤٤٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٤٤٩).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٥(٣٢٧٢٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٨(١٥٤٤٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. وفي (١٥٤٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدَّثني مُوسى بن عُقبة. و«أَبو داوُد» (٥١٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب الـمَقابِري، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٧٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُحمد بن عَمرو.

كلاهما (مُحمد بن عَمرو، ومُوسى بن عُقبة) عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

ـ في رواية مُوسى بن عُقبة: «قال: سَمعتُ أَبا سَلَمة يُحدِّث، ولا أَعلمُه إِلا عَن نافِع بن عَبد الحارِث».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعين عَن حَدِيث يزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة قال: قال: نافِع بن الحارِث؟ فقال: مُرسل، بينهما أَبو مُوسى الأَشعَري.

قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن رَسول الله ﷺ دخل حائطًا ومعه رجلٌ فجاء رجلٌ فاستفتح، قال: اذهب فأْذن له وبشِّره بالجنة، فإِذا هو أَبو بَكر ...، ثم ذكر الحَديث.

وكذا قال حَماد بن سَلَمة: عَن أَبي سَلَمة عَن النَّبيِّ ﷺ.

حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثني الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، قال: شَهد عِندي أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن: لأَخبَرَه عَبدُ الرَّحمَن بن نافِع بن عَبد الحارِث الخُزاعِي، أَن أَبا مُوسى الأَشعَري أَخبره أَن رَسول الله ﷺ كان في

---

(١) المسند الجامع (١١٨٣١)، وتحفة الأشراف (١١٥٨٣)، وأَطراف المسند (٧٤٢٨)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٤٧)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٨١١).

حائطٍ بالـمَدينَة على قف البئر، فدق الباب أَبو بَكر، فقال رَسولُ الله ﷺ: ائذن له وبشره بالجنة. ثم ذكر الحَديث.

كذا قال: عَن عَبد الرَّحمَن بن نافِع بن عَبد الحارِث الخُزاعي.

وحَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال: نافِع بن عَبد الرَّحمَن: أَقبلتُ مع رَسول الله ﷺ حَتى دخل حائطًا، فقال لي: أَمْسِك عَليَّ الباب. ثم ذكر الحَديث.

حَدثناهُ يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال أخبرني مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن نافِع بن الحارِث الخُزاعي، قال: دخل رَسول الله ﷺ حائطًا. ثم ذكر الحَدِيث «تاريخه» ٣/ ٢/ ١٤٠.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو الزِّناد عَنه.

واختُلِف عَن أَبي الزِّناد، فرَواه صالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبي الزِّناد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن نافِع بن عَبد الحارِث، عَن أَبي مُوسَى.

وخالَفهم وَرقاء، فرَواه عَن أَبي الزِّناد، عَن نافِع، ولَيس مَولَى ابن عُمر، عَن أَبي مُوسَى، ولَم يَذكُر فيه أَبا سَلَمة، ولَم يُقِم إِسنادَه.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن نافِع بن عَبد الحارِث، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر أَبا مُوسَى.

والقَول قَول صالح بن كَيسان، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (١٣١٤).

ـ قلنا: رواه أَبو الزِّناد، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن نافِع بن عَبد الحارِث الخُزاعي، عَن أَبي مُوسى الأَشعَري، رضي اللهُ تعالى عنه، ويأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسنده.

***

٦١٥ـ نافِع بن عُتبة بن أَبي وَقَّاص الزُّهْريُّ[(١)]

١١٣٥٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الـمَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، لاَ يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ، فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ، فَيَفْتَحُهُ اللهُ».

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ، لاَ نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ لَكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ لَكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ لَكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ، فَيَفْتَحُهُ اللهُ لَكُمْ».

قَالَ: فَقَالَ جَابِرٌ: لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَذْكُرُ الدَّجَّالَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الـمَغْرِبِ، أَتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ،

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: نَافع بن عُتبة بن أَبي وَقاص القُرشي الزُّهرِي، ابن أَخي سَعد، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٥١.

ـ وقال المِزِّي: نافِع بن عُتبة بن أَبي وَقاص، واسمُه مالك بن أُهيب بن عَبد مناف، القُرشي الزُّهْري، ابن أَخي سَعد بن أَبي وَقاص، وأَخو هاشم بن عُتبة بن أَبي وَقاص المعروف بالمرقال، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٨٤.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٤٠).

ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ، فَيَفْتَحُهُ اللهُ عَلَيْكُمْ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٦(٣٨٦٥٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«أَحمد» ١/ ١٧٨(١٥٤٠) قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير (ح) وعَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي (١٥٤١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٤/ ٣٣٧(١٩١٨١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير[2]. وفي (١٩١٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، يَعني الفَزاري، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«مُسلم» ٨/ ١٧٨ (٧٣٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن ماجة» (٤٠٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن حِبان» (٦٦٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، بحَرَّان، قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي (٦٨٠٩) قال: أَخبَرنا علي بن حَمدُون بن هِشام، قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سِمَاك بن حَرب.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عُمير، وسِمَاك بن حَرب) عَن جابر بن سَمُرة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه عَبد الـمَلِك بن عُمير، واختُلِف عَنه.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٧٢).

(٢) في «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حجر (١٧٠٤٣): «عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن جابر وغيره».

(٣) المسند الجامع (١١٨٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٥٨٤)، وأَطراف المسند (٧٤٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٤٢ و٦٤٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٦٩١).

فرواه أَبو جعفر الرَّازي، عن عبد الملك، عن جابر بن سَمُرة، عن النبي ﷺ.

وغيره يرويه عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة، عن خاله نافع بن عُتبة بن أَبي وقاص، وهو الصواب.

وقال يونس بن أَبي إِسحاق: عن عبد الملك بن عُمير، عن هاشم بن عُتبة، ولم يذكر بينهما أَحدًا، وَوَهِم في قوله: هاشم، وإِنما هو نافع. «العلل» (٣٣٠٩).

***

٦١٦- نُبَيشة الهُذَليُّ[(١)]

١١٣٥٥- عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: كَانَ نُبَيْشَةُ الْهُذَلِيُّ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ لَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الإِمَامَ خَرَجَ، صَلَّىٰ مَا بَدَا لَهُ، وَإِنْ وَجَدَ الإِمَامَ قَدْ خَرَجَ، جَلَسَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ الإِمَامُ جُمُعَتَهُ وَكَلَامَهُ، إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِلْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٦) قال: حدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا يونس بن يزيد، عن عطاء الخُراساني، فذكره[(٢)].

- **فوائد:**

- قال ابن مُحرِز: سمعتُ يحيىٰ بن مَعين، وقيل له: عطاء الخُراساني لَقِيَ أَحدًا من أَصحاب النبي، عليه الصلاة والسَّلام؟ فقال: ما سَمِعْتُ. «سؤالاته» ١/ (٦٥٠)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٧٦).

- عبد الله؛ هو ابن المبارك.

***

---

(١) قال البخاري: نبيشة الخير، الهذلي، ابن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن نصير، ابن عم سلمة بن المُحَبق، نزل البصرة، له صُحبة. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٢٧.

- وقال المِزِّي: نبيشة الهذلي، له صُحبة، وهو نبيشة الخير، ابن عبد الله بن عَمرو بن عتاب، وهو ابن عم سلمة بن المُحَبق. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣١٥.

(٢) المسند الجامع (١١٨٣٣)، وأَطراف المسند (٧٤٣٤)، ومَجمَع الزوائد ٢/ ١٧١.

١١٣٥٦ - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ، قَالَ:

«قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اذْبَحُوا للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَأَطْعِمُوا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَعًا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ، فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ ـ قَالَ خَالِدٌ: أُرَاهُ قَالَ: عَلَىٰ ابْنِ السَّبِيلِ ـ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، كَي تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَاتَّجِرُوا».

«أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَذِكْرِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ».

قَالَ خَالِدٌ: قُلْتُ لأَبِي قِلَابَةَ: كَمِ السَّائِمَةُ؟ قَالَ: مِئَةٌ[1].

(*) وفي رواية: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنَّا نَعْتِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: اذْبَحُوا للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْعِمُوا»[3].

(*) وفي رواية: «نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً، يَعْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اذْبَحُوهَا فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْعِمُوا، قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ، وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٩٩٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٩٩٧).

(٣) اللفظ للنسائي ٧/ ١٦٩.

(٤) اللفظ للنسائي ٧/ ١٧٠(٤١٦٨).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٧) و٥/ ٧٦(٢١٠٠٤) قال: حدثنا هُشيم، قال: أَخبرنا خالد. وفي ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٨: ٢١٠٠٠) و٥/ ٧٦(٢١٠٠٥ و٢١٠٠٦) قال: حدثنا إِسماعيل، عن خالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٧٦(٢١٠٠٣) قال: حدثنا محمد ابن أَبي عَدي، قال: ابن عَون حدثنا عن جَميل. و«مُسلم» ٣/ ١٥٣(٢٦٤٧) قال: حدثنا سُريج بن يونس، قال: حدثنا هُشيم، قال: أَخبرنا خالد. و«ابن ماجة» (٣١٦٠) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا عبد الأَعلىٰ بن عبد الأَعلىٰ، عن خالد الحَذَّاء. وفي (٣١٦٧) قال: حدثنا أَبو بشر بكر بن خلف، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، عن خالد الحَذَّاء. و«أَبو داود» (٢٨١٣) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، قال: حدثنا خالد الحَذَّاء. و«النَّسَائي» ٧/ ١٦٩، وفي «الكبرىٰ» (٤٥٤٠) قال: أَخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا ابن أَبي عَدي، عن ابن عَون، قال: حدثنا جَميل. وفي ٧/ ١٧٠ قال: أَخبرنا أَبو الأَشعث أَحمد بن المِقدَام، قال: حدثنا يزيد، وهو ابن زُريع، قال: أَنبأَنا خالد. وفي «الكبرىٰ» (٤١٦٨) قال: أَخبرنا يعقوب بن إِبراهيم، عن هُشيم، وابن عُلَية، عن خالد. وفي (٤٥٤٣) قال: أَخبرنا أَبو الأَشعث أَحمد بن المِقدَام، ومحمد بن عبد الله، قالا: حدثنا يزيد، قال: حدثنا خالد.

كلاهما (خالد الحَذَّاء، وجَميل) عن أَبي المَليح بن أُسامة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٧٦(٢١٠٠٧ و٢١٠٠٨ و٢١٠٠٩) قال: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٠) قال: أَخبرنا عَمرو بن عَون، عن خالد بن عبد الله الطحان. و«مُسلم» ٣/ ١٥٣(٢٦٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: حدثنا إِسماعيل، يعني ابن عُلَية. و«أَبو داود» (٢٨٣٠) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا (ح) وحدثنا نصر بن علي، عن بشر بن المُفَضل، المَعنَىٰ. و«النَّسَائي» ٧/ ١٧٠، وفي «الكبرىٰ» (٤٥٤٢) قال: أَخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحمَن، قال: حدثنا غُندَر، عن شعبة. وفي ٧/ ١٧١، وفي «الكبرىٰ» (٤٥٤٤) قال: أَخبرنا يعقوب بن إِبراهيم، عن ابن عُلَية.

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٣١٦٠).

أَربعتهم (شعبة بن الحجاج، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل ابن عُلَية، وبشر) عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلابة، عن أَبي المَليح، عن نُبَيشة، رجل مِن هُذَيل، عن النبي ﷺ، قال:

«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُوم الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ، كَيْمَا تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِالْخَيْرِ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادَّخِرُوا، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اذْبَحُوا للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْعِمُوا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي كُلِّ سَائِمَةٍ مِنَ الْغَنَم فَرَعٌ تَغْذُوهُ غَنَمُكَ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ، وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ عَلَىٰ ابْنِ السَّبِيلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اذْبَحُوا للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْعِمُوا»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُوم الأَضَاحِيِّ، أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كَي تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَائْتَجِرُوا»[3].

(*) وفي رواية: «نَادَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ: إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اذْبَحُوا للهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْعِمُوا، قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ ـ قَالَ نَصْرٌ: اسْتَحْمَلَ لِلْحَجِيجِ ـ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ ـ قَالَ خَالِدٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: عَلَىٰ ابْنِ السَّبِيلِ ـ

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ١٧٠ (٤٥٤٢).

(٢) اللفظ للنسائي ٧/ ١٧١.

(٣) اللفظ للدارمي.

فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ».

قَالَ خَالِدٌ: قُلْتُ لأَبِي قِلَابَةَ: كَمِ السَّائِمَةُ؟ قَالَ: مِئَةٌ[1].

- في رواية شعبة، قال خالد الحَذَّاء: وأَحسبُني قد سمعتُه مِنْ أَبي المَليح.

- وفي رواية إِسماعيل ابن عُلَية، عند مُسلم، والنَّسَائي ٧/ ١٧١، قال خالد: فلقيتُ أَبا المَليح، فسأَلتُه، فحدثني به.

- قال أَبو محمد الدَّارِمي: ائتجروا: اطلبوا فيه الأَجر.

• وأَخرجه النَّسَائي ٧/ ١٦٩، وفي «الكبرىٰ» (٤٥٤١) قال: أَخبرنا عَمرو ابن علي، قال: حدثنا بشر، وهو ابن المُفَضل، عن خالد، وربما قال: عن أَبي المَليح، وربما ذكر أَبا قِلابة، عن نُبَيشة، قال:

«نَادَىٰ رَجُلٌ وَهُوَ بِمِنًىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَب، فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: اذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْعِمُوا، قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ، وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ»[2].

- **فوائد:**

- قال الدارقطني: انفرد مُسلم بإِخراج حديث أَبي المَليح، عن نُبيشة. «الإلزامات» ١/ ١٠٩.

***

١١٣٥٧- عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ، مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَأْكُلُ فِي قَصْعَةٍ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَبي داود.

(٢) المسند الجامع (١١٨٣٤)، وتحفة الأَشراف (١١٥٨٥: ١١٥٨٧)، وأَطراف المسند (٧٤٣٠: ٧٤٣٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٧١ و١٠٧٢)، وأَبو عَوانة (٢٩١٦)، والبيهقي ٣/ ٣١٢ و٤/ ٢٩٧ و٩/ ٢٩٢ و٣١١.

«مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ، فَلَحِسَهَا، اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٧٦(٢١٠٠١) قال: حدثنا عفان. و«الدَّارمي» (٢١٥٨) قال: أخبرنا يزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٣٢٧١) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون. وفي (٣٢٧٢) قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، ونصر بن علي. و«التِّرمِذي» (١٨٠٤) قال: حدثنا نصر بن علي الجَهضمي. و«عبد الله بن أحمد» ٥/ ٧٦(٢١٠٠٢) قال: حدثنا رَوح بن عبد المُؤمن، وعُبيد الله القَواريري (ح) وحدثني محمد بن صُدران.

سبعتهم (عفان بن مُسلم، ويزيد، وأبو بشر، ونصر، ورَوح، والقَواريري، ومحمد بن صُدران) عن المُعلَّىٰ بن راشد أَبي اليمان البَرَّاء، قال: حَدَّثتني جَدَّتي أُم عاصم، فَذكَرَته[2].

- في رواية أحمد، وابن ماجة (٣٢٧٢): «أُم عاصم، عن رجل مِن هُذَيل، يُقال له: نُبَيشة الخير»، زاد أحمد: «وكانت له صُحبة».

- وفي رواية التِّرمِذي: «أَبو اليمان المُعلَّىٰ بن راشد، قال: حَدَّثتني جَدَّتي أُم عاصم، وكانت أُم وَلد لسِنان بن سلمة».

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إِلَّا من حديث المُعلَّىٰ بن راشد، وقد روىٰ يزيد بن هارون، وغير واحد مِن الأئمة، عن المُعلَّىٰ بن راشد هذا الحديث.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث نبيشة الهُذَلي، عن النبي ﷺ، تَفرَّد به أبو اليمان المُعَلَّىٰ بن راشد القواس، عن جَدَّته أُم عاصم، وكانت أُم ولد لسنان بن سلمة، عن رجل من هُذيل، يُقال له: نُبَيشة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٤٦٣).

***

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٣٢٧١).

(٢) المسند الجامع (١١٨٣٥)، وتحفة الأَشراف (١١٥٨٨)، وأَطراف المسند (٧٤٣٣).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي في «شعب الإِيمان» (٥٤٧٣)، والبغوي (٢٨٧٧).

٦١٧ـ نُبيط بن شَريط الأشجعي[1]

١٣٥٨ ١ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ، قَبْلَ الصَّلَاةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَجَّ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَخْطُبُ عَلَىٰ بَعِيرِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي وَجَدِّي وَعَمِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَخْطُبُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ».

قَالَ: قَالَ سَلَمَةُ: أَوْصَانِي أَبِي بِصَلَاةِ السَّحَرِ، قُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنِّي لَا أُطِيقُهَا، قَالَ: فَانْظُرِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا تَدَعَنَّهُمَا، وَلَا تَشْخَصَنَّ فِي الْفِتْنَةِ[4].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٠٥(١٨٩٢٨) قال: حدثنا وكيع. وفي ٤/ ٣٠٦ (١٨٩٣٠) قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرَّحمَن أبو يحيىٰ الحِمَّاني. و«ابن ماجة» (١٢٨٦) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٣، وفي «الكبرىٰ» (٣٩٨٦) قال: أخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا يحيىٰ، عن سفيان. وفي ٥/ ٢٥٣، وفي «الكبرىٰ» (٣٩٨٥) قال: أخبرنا محمد بن آدم، عن ابن المبارك.

---

(١) قال البخاري: نبيط بن شريط، الأَشجعي، والد سلمة بن نبيط، له صُحبة، يعد في الكوفيين. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٣٧.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: نبيط بن شريط الكوفي الأَشجعي، والد سلمة بن نبيط، له صُحبة، وهو نبيط بن جابر، من بني مالك بن النجار. «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٥.

(٢) اللفظ للنسائي ٥/ ٢٥٣(٣٩٨٦).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٩٣٠).

أَربعتهم (وكيع، وأَبو يحيىٰ الحِمَّاني، وسفيان الثوري، وابن المبارك) عن سلمة بن نُبَيط، فذكره.

• أَخرجه أَبو داود (١٩١٦) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن سلمة بن نُبَيط، عن رجل من الحَيِّ، عن أَبيه نُبَيط؛

«أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، عَلَىٰ بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ».

• وأَخرجه الدَّارِمي (١٧٣٠) قال: أَخبرنا أَبو نُعيم، قال: حدثنا سلمة، يعني ابن نُبَيط، قال: حدثني أَبي، أَو نُعيم بن أَبي هِند، قال:

«حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَعَمِّي، فَقَالَ لِي أَبِي: تَرَىٰ ذَلِكَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَخْطُبُ؟ ذَاكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[1].

***

١١٣٥٨م- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ الأَشْجَعِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رِدْفًا خَلْفَ أَبِيهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: قُمْ فَخُذْ بِوَاسِطَةِ الرَّحْلِ، قَالَ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِوَاسِطَةِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَىٰ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، الَّذِي يُومِئُ بِيَدِهِ، فِي يَدِهِ الْقَضِيبُ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٦(١٨٩٣١) قال: حدثنا حسن بن موسىٰ، قال: حدثنا رافع بن سلمة، يَعني الأَشجعي، وسالم بن أَبي الجعد، عن أَبيه، قال: حدثني سَلَمة بن نُبَيط الأَشجعي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رافع بن سلمة بن زياد بن أَبي الجَعد الأَشجعي الغطفاني، مولاهم البَصري، وجَدُّه زياد بن أَبي الجَعد، أَخو سالم بن أَبي الجعد. «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٦.

***

١١٣٥٩- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٨٣٦)، وتحفة الأَشراف (١١٥٨٩)، وأَطراف المسند (٧٤٣٥).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٩٢١).

(٢) المسند الجامع (١١٨٣٦)، وأَطراف المسند (٧٤٣٥).

«إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُمْتُ عَلَىٰ عَجُزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًىٰ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ، وَحُرْمَةِ هَذَا البَلَدِ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

أخرجه أحمد ٤/ ٣٠٥(١٨٩٢٩) قال: حدثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (٤٠٨٢) قال: أخبرني أيوب بن محمد الوَزَّان، قال: حدثنا مَروان بن معاوية الفزاري.

كلاهما (يحيىٰ، ومَروان) عن أبي مالك الأشجعي، فذكره[2].

* * *

(١) اللفظ لأحمد (١٨٩٢٩).

(٢) المسند الجامع (١١٨٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٠)، وأطراف المسند (٧٤٣٥). والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٨)، والبيهقي ٣/ ٢١٥.

٦١٨ـ النَّزَّال بن سَبْرَة الهلالي العامري[1]

١١٣٦٠- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَنَحْنُ الْيَوْمَ بَنُو عَبْدِ اللهِ، وَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ».

أخرجه ابن أَبي شيبة (٣٣١٥٧) قال: حدثنا وكيع، عن مِسعَر، عن عبد الملك بن مَيسرة، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ مِسعَر؛ هو ابن كِدام، ووكيع؛ هو ابن الجراح.

***

• نصر بن حَزْن

ـ ويقال: عَبدة، ويقال: عَبيدة بن حَزْن.

سلف حديثه في مسند عَبدة بن حَزْن، رضي الله تعالىٰ عنه، برقم (٩٠٧٦).

***

٦١٩- نصر بن دَهر الأَسلَميُّ[3]

١١٣٦٠م- عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَتَىٰ مَاعِزُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٌ مِنَّا، رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَوْدَىٰ عَلَىٰ

---

(١) قال ابن حبان: النزال بن سبرة الهلالي العامري، من قيس عيلان، له صُحبة. «الثقات» ٣/ ٤١٨، وقال ابن عبد البَر: النزال بن سبرة الهلالي، من بني هلال بن عامر بن صعصعة، ذكروه فيمن رأىٰ النبي ﷺ، وسمع منه، ولا أَعلم له رواية إِلا عن علي، وابن مسعود، وهو معروف في كبار التابعين وفضلائهم. «الاستيعاب» ٤/ ٨٦، وقال المِزِّي: النزال بن سبرة الهلالي العامري الكوفي، من قيس عيلان، مختلف في صحبته. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٣٤.

(٢) أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٧.

(٣) قال البخاري: نصر بن دهر، والد أَبي الهيثم، الأَسلمي، له صُحبة، عداده في أَهل الحجاز. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٠.

نَفْسِهِ بِالزِّنَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجْمِهِ، فَخَرَجْنَا إِلَىٰ حَرَّةِ بَنِي نِيَارٍ فَرَجَمْنَاهُ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهُ، وَرَجَعْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَكَرْنَا لَهُ جَزَعَهُ، فَقَالَ: هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَصرِ بْنِ دَهْرٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ[2]: يَعْنِي مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ)، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا، قَالَ: فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣١(١٥٧٩٥) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٩) قال: أَخبرنا محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، قال: حدثنا يزيد بن زُريع. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٧١٧٠) قال: أَخبرنا أَحمد بن سعيد المَرْوَزي الرِّبَاطي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي.

أَربعتُهم (أَبو خالد الأَحمر، ويزيد بن هارون، وإِبراهيم بن سعد، والد يعقوب، وابن زُريع) عن محمد بن إِسحاق، قال: حدثني محمد بن إِبراهيم بن الحارث التيمي، عن أَبي الهيثم بن نصر بن دَهر الأَسلمي، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ رواه أَبو خالد الأَحمر، ويزيد بن زُريع، عن محمد بن إِسحاق أَيضًا، عن محمد بن إِبراهيم، عن أَبي الهيثم بن نصر بن دهر الأَسلمي، عن أَبيه، قال: كنتُ فيمن رجمه، فلما وجد مس الحجارة جزع جزعًا شديدًا، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، قال: فهلا تركتموه، وسلف ضمن حديث طويل في مسند جابر بن عبد الله، رَضي الله تعالىٰ عنهما، برقم (٢٩٠٤).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) المسند الجامع (٢٦٤٣ و١١٨٣٨)، وتحفة الأَشراف (٢٢٣١ و١١٥٩٢)، وأَطراف المسند (٧٤٣٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم ، في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٦ و٢٣٨١)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ١٦٢، وأَبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٦٤٤٣ و٦٤٤٤).

١١٣٦١ - عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ، لِعَامِرِ بْنِ الأَكْوَعِ، وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَكْوَعِ، وَكَانَ اسْمُ الأَكْوَعِ سِنَانًا: انْزِلْ يَا ابْنَ الأَكْوَعِ، فَاحْدُ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ، قَالَ: فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

وَاللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

أخرجه أحمد ٣/ ٤٣١(١٥٦٤١) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي الهيثم بن نصر بن دَهر الأسلمي، فذكره[1].

- **فوائد:**

- ابن إسحاق؛ هو محمد، ويعقوب؛ هو ابن إبراهيم بن سعد الزُّهْري.

***

• نَضرة بن أَكثَم

سلف حديثه في مسند بصرة بن أكثم الأنصاري، برقم (٢١٧١).

***

---

(١) المسند الجامع (١١٨٣٩)، وأطراف المسند (٧٤٣٦)، ومَجمَع الزوائد ٦/ ١٤٨ و٨/ ١٢٩.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٠)، والبزار، «كشف الأستار» (٢١١٦).

٦١٩م ـ نضلة بن طريف بن بُهصُل الحِرمَازي[1]

١١٣٦١م- عَنْ ذِرْوَةَ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَضْلَةَ بْنِ طَرِيفٍ؛

«أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: الأَعْشَىٰ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَعْوَرِ، كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، يُقَالُ لَهَا: مُعَاذَةُ، خَرَجَ فِي رَجَبٍ يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرٍ، فَهَرَبَتِ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ نَاشِزًا عَلَيْهِ، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قُمَيْشَعِ بْنِ دُلَفَ بْنِ أَهْصَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحِرْمَازِ، فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ وَلَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْتِهِ، وَأُخْبِرَ أَنَّهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِ، وَأَنَّهَا عَاذَتْ بِمُطَرِّفِ بْنِ بُهْصُلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ، أَعِنْدَكَ امْرَأَتِي مُعَاذَةُ؟ فَادْفَعْهَا إِلَيَّ، قَالَ: لَيْسَتْ عِنْدِي، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، قَالَ: وَكَانَ مُطَرِّفٌ أَعَزَّ مِنْهُ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَعَاذَ بِهِ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبْ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

كَالذِّئْبَةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبْ ... خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ

فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ ... أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ

وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ ... وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ.

فَشَكَا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَمَا صَنَعَتْ بِهِ، وَأَنَّهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ:

---

(١) قال ابن عبد البَر: نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي، ثم المازني، روىٰ قصة الأعشىٰ أعشىٰ بني مازن مع امرأته، وقدومه علىٰ رسول الله ﷺ، وإنشاده الرجز، وهو خبر مضطرب الإسناد، ولكنه روي من وجوه كثيرة. «الاستيعاب» ٤/ ٥٨.

ـ وذكر نحوه ابن الأثير، في «أُسد الغابة» (٥٢٢٥)

ـ وقال ابن حَجر: نضلة بن طريف بن بُهصل الحرمازي، ذكره ابن أَبي عاصم، والبغوي، وابن السَّكَن، يعني في الصحابة، وأَخرجوا من طريق الجنيد بن أُمين بن ذِروة بن نضلة بن طريف بن بُهصل الحِرمازي، عن أَبيه، عَن جَدِّه نضلة. «الإصابة» (٨٧٥٢)

ـ وقال الحسيني: نضلة بن طريف، عن رجل منهم، يقال له: الأعشىٰ، روىٰ عنه ابنه ذروة مجهول. «الإكمال لرجال أحمد» (٩١٤).

مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُل، فَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِلَىٰ مُطَرِّفٍ، انْظُرِ امْرَأَةَ هَذَا مُعَاذَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا مُعَاذَةُ، هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيكِ، فَأَنَا دَافِعُكِ إِلَيْهِ، قَالَتْ: خُذْ لِي عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، لَا يُعَاقِبُنِي فِيمَا صَنَعْتُ، فَأَخَذَ لَهَا ذَاكَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهَا مُطَرِّفٌ إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مُعَاذَةَ بِالَّذِي ... يُغَيِّرُهُ الْوَاشِي وَلاَ قِدَمُ الْعَهْدِ

وَلاَ سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا ... غُوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يُنَاجُونَهَا بَعْدِي»

أَخرجه عبد الله بن أَحمد ٢/ ٢٠٢(٧٠٠٥) قال: حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا أَبو سلمة، عُبيد بن عبد الرَّحمَن الحنفي، قال: حدثني الجُنيد بن أُمَين بن ذِرْوَة بن نَضلَة بن طَريف بن بُهصُل الحِرمَازي، قال: حدثني أَبي أُمَين بن ذِرْوَة بن نَضلَة، عن أَبيه ذِرْوَة بن نَضلَة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن حَجر: أُمَين بن ذِروة، عن أَبيه، وعنه ابنه جُنيد، لا يُعرَف حاله. «تعجيل المنفعة» (٦٢).

- وقال ابن حَجر: الجُنيد بن أُمَين بن ذِرْوة، ليس بمشهور.

قال ابن حَجر: وذكر الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» أَن المُحدثين يقولونه: الجُنيد، بجيم ونون، مُصغر، وأَهل التحقيق يقولونه: حَنيذ، بفتح المهملة وكسر النون، وآخره مُعجمة، بوزن عظيم. «تعجيل المنفعة» (١٥٢).

- رواه صَدقة بن طَيسَلة، عن مَعن بن ثعلبة المازني، عن الأَعشىٰ المازني، وسلف في مسنده برقم (٢٠٢).

***

• نَضلَة بن عُبيد، أَبو بَرزَة الأَسلَمي

يأتي مسنده، إِن شاء الله تعالىٰ، في الكنىٰ (١١٨٧٧ : ١١٩٠٨).

***

(١) المسند الجامع (١٩٧)، وأطراف المسند (١٥٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣٠.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢١٥)، والروياني (١٤٦٥).

٦٢٠ـ نَضلَة بن عَمرو الغِفَارِيُّ[1]

١١٣٦٢- عَنْ مَعْنِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ؛

«أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِمَرِيَّيْنِ[2]، فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ، فَسَقَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَاءٍ فَامْتَلأَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ السَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِئُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًىٰ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٦(١٩١٧٠) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن مَعْن بن محمد بن مَعْن بن نَضلَة بن عَمرو الغِفاري، مَدينيٌّ، قال: حدثني جَدِّي محمد بن مَعْن، عن أَبيه مَعْن بن نَضلَة، فذكره[3].

• أَخرجه أَبو يَعلىٰ (١٥٨٤) قال: حدثنا أَبو موسىٰ إِسحاق بن موسىٰ الأَنصاري، قال: حدثنا محمد بن مَعْن، قال: حدثني جَدِّي محمد بن مَعْن، عن أَبيه مَعْن بن نَضلَة؛

«أَنَّ نَضْلَةَ لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِمَرِيَّيْنِ، وَمَعَهُ شَوَائِلُ لَهُ، فَحَلَبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ سَبْعَةً، فَمَا أَشْبَعُ وَمَا أَمْتَلِئُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًىٰ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». «مُرسَل».

- وفي (١٥٨٥) قال: حدثناه ابن المديني... بإِسناده نحوه.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: نضلة بن عَمرو الغِفاري حجازي، له صُحبة. «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٩٩.

(٢) قال الخطابي: المَري؛ الناقة الغزيزة، وسُمِّيت مَريا، لأَنها تَمرىٰ، أَي تحلب. «غريب الحديث» ١/ ٦٤٤.

(٣) المسند الجامع (١١٨٦٤)، وأَطراف المسند (٧٤٣٨)، والمقصد العَلي (١٥١٧ و١٥١٨)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ٨٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٣٦٩٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٩٩)، وأَبو عَوانة (٨٤٣٣).

٦٢١- النُّعمان بن بَشير الأَنصاريُّ[1]

• حَدِيثُ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

سلف في مسند أَوس بن أَبي أَوس، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١١٣٦٣- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ فِي صَلاَتِكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧١(١٨٥٧٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٢٧٧ (١٨٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ١/ ١٨٤(٧١٧) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، هِشام بن عَبد المَلِك. و«مُسلم» ٢/ ٣١(٩٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر (ح) وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: النُّعمان بن بَشير بن سَعد، أَخو بَني الحارث بن خَزرج، الأَنصاري، أَبو عَبد الله، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٤٤.

ـ وقال المِزِّي: النُّعمان بن بَشير بن سَعد بن ثَعلبة، الأَنصاري الخَزرَجي، أَبو عَبد الله المَدني، صاحب رَسول الله ﷺ، وابن صاحبه، وأُمه عَمرَة بنت رَواحة، أُخت عَبد الله بن رَواحة. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤١١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٥٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٣١).

ثلاثتهم (يَحيَى، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وأَبو الوَليد الطَّيالسي) عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ سالم بن أَبي الجَعد الغَطَفاني، فذكره(1).

* * *

١١٣٦٤- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبِي الْقَاسِمِ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ:

«أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثَلاَثًا، وَالله لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ، وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، وَمَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِهِ»(2).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٦(١٨٦٢١) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٦٦٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (١٦٠) قال: حَدثنا سَلم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة. و«ابن حِبان» (٢١٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة.

ثلاثتهم (وَكيع، ويَزيد، وابن أَبي غَنِيَّة) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن حُسين بن الحارِث، أَبي القاسم الجَدَلي، فذكره(3).

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَبو القاسم الجَدَلي هذا هو حُسين بن الحارِث، من جَدِيلة قَيس، رَوَى عنه زَكريا بن أَبي زَائِدة، وأَبو مالك الأَشجَعي، وحَجاج بن أَرطَاة، وعَطاء بن السَّائب، عِدادُه في الكُوفيين.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو القاسم الجَدَلي هذا اسمُه: حُسين بن الحارِث، من جَديلة قَيس، مِن ثِقات الكُوفيين.

---

(1) المسند الجامع (١١٨٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٦١٩)، وأَطراف المسند (٧٤٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٦)، وأَبو عَوانَة (١٣٧٨)، والطبراني ٢١/ (١١١)، والبيهقي ٣/ ١٠٠.

(2) اللفظ لأَحمد.

(3) المسند الجامع (١١٨٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٦١٦)، وأَطراف المسند (٧٤٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٨٥)، والطبراني ٢١/ (١٨٧ و١٨٨)، والدَّارَقُطني (١٠٩٣)، والبيهقي ١/ ٧٦ و٣/ ١٠٠.

• أخرجه البُخاري ١/ ١٨٥ تعليقًا باب: إِلزاقِ المَنكِب بالمَنكِب، والقَدم بالقَدم، في الصَّف، قال: وقال النُّعمانُ بن بَشير: رَأَيتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعبَهُ بِكَعبِ صَاحِبِه.

***

١١٣٦٥- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسَوِّي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا، فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ، فَرَأَى رَجُلاً بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: عِبَادَ الله، لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَوِّمُنَا فِي الصَّلاَةِ، كَأَنَّمَا يُقَوِّمُ بِنَا الْقِدَاحَ، فَفَعَلَ بِنَا ذَلِكَ مِرَارًا، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ عَلِمْنَا تَقَدَّمَ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ خَارِجًا، فَقَالَ: عِبَادَ الله الـمُسْلِمِينَ، لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسَوِّي الصَّفَّ، حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الرُّمْحِ، أَوِ الْقِدْحِ، قَالَ: فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عِبَادَ الله، لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَرَأَى رَجُلاً خَارِجًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: اسْتَوُوا، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُسَوِّينَا فِي الصُّفُوفِ كَمَا يُقَوَّمُ الْقِدْحُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنْ قَدْ أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْهُ وَفَقِهْنَا، أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ بِوَجْهِهِ، إِذَا رَجُلٌ مُنْتَبِذٌ بِصَدْرِهِ، فَقَالَ: لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»(٥).

---

(١) اللفظ لمسلم (٩١٠).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٦٣٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٦٢٦).

(٥) اللفظ لأبي داوُد (٦٦٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسَوِّي صُفُوفَنَا إِذَا قُمْنَا لِلصَّلاَةِ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٢٩) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥١(٣٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٤/ ٢٧٠(١٨٥٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٤/ ٢٧١ (١٨٥٧٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٤/ ٢٧٢ (١٨٥٩٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. وفي ٤/ ٢٧٦(١٨٦١٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٨٦٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٤/ ٢٧٧(١٨٦٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٣١(٩١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. وفي (٩١١) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، بهذا الإِسناد نحوَهُ. و«ابن ماجة» (٩٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٦٦٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٦٦٥) قال: حَدثنا ابن مُعاذ، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا حاتم، يَعني ابن أَبي صَغيرة. و«التِّرمِذي» (٢٢٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«النَّسائي» ٢/ ٨٩، وفي «الكُبرى» (٨٨٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَنبأَنا أَبو الأَحوَص. و«ابن حِبان» (٢١٦٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٦٩) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن سُليم، بالفسطاط، قال: حَدثنا مُحمد بن هِشام بن أَبي خِيَرة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسْعَر بن كِدَام. وفي (٢١٧٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهَال، ابن أَخي الحَجاج العَطار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

تسعتهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، ومِسْعَر بن كِدَام، وزَائِدة بن قُدَامة،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٦٦٥).

وحَماد بن سَلَمة، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو خَيثمة، زُهير بن مُعاوية، وأَبو عَوَانة الوَضاح، وحاتم بن أَبي صَغيرة) عَن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ النُّعمان بن بَشير حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

***

١١٣٦٦- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَلاَئِكَتَهُ، يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُولَى».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٨(١٨٥٥٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدَّثني حُسين بن وَاقِد، قال: حَدَّثني سِمَاك بن حَرب، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به الحُسَين بن وَاقِد، عَن سماك. «الأَفراد» (١٨٧).

***

١١٣٦٧- عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«وَاللهِ، إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلاَةِ، صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ، بِوَقْتِ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، كَانَ يُصَلِّيهَا مِقْدَارَ مَا يَغِيبُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ ثَالِثَةٍ، أَوْ رَابِعَةٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٢٠)، وأَطراف المسند (٧٤٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٢٨)، والبَزَّار (٣٢١٥-٣٢١٧)، وأَبو عَوانة (١٣٧٩-١٣٨١)، والطبراني ٢١/ (١١٢-١٢٠)، والبيهقي ٢/ ٢١ و٣/ ١٠٠، والبغوي (٨٠٦ و٨١٠).

(٢) المسند الجامع (١١٨٦٩)، وأَطراف المسند (٧٤٤٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٩١.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٢٤)، والطبراني ٢١/ (١٣٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٠٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٥٨٦).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٢(١٨٥٨٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٧٤ (١٨٦٠٥) قال: حَدثنا عَفان، وسُريج، قالا: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«الدَّارِمي» (١٣٢٣) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. قال يَحيَى: أَملاه علينا مِن كتابه: عَن بَشير بن ثابت. و«أَبو داوُد» (٤١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«التِّرمِذي» (١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد المَلِك بن أَبي الشَّوَارب، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (١٦٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن أَبَان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن أَبي عَوَانة، بهذا الإِسناد نحوَهُ. و«النَّسائي» ١/ ٢٦٤، وفي «الكُبرى» (١٥٢٣) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوَانة الوَضاح) عَن أَبي بِشر، جَعفر بن إِياس، عَن بَشير بن ثابت، عَن حَبيب بن سالم، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: رَوى هذا الحَدِيث هُشَيم، عَن أَبي بِشر، عَن حَبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بَشير، ولم يذكر فيه هُشَيم: «عَن بَشير بن ثابت»، وحديثُ أَبي عَوَانة أَصحُّ عندنا، لأَن يَزيد بن هارون رَوَى عَن شُعبة، عَن أَبي بِشر نحوَ رواية أَبي عَوَانة.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣٠(٣٣٥٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر. و«أَحمد» ٤/ ٢٧٠(١٨٥٦٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر. و«النَّسائي» ١/ ٢٦٤، وفي «الكُبرى» (١٥٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن رَقَبة، عَن جَعفر بن إِياس. و«ابن حِبان» (١٥٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن المُنتَشر.

كلاهما (أَبو بِشر، جَعفر بن إِياس، وإِبراهيم بن مُحمد) عَن حَبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بَشير، قال:

«أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ، أَوْ كَأَعْلَمِ النَّاسِ، بِوَقْتِ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ لِلْعِشَاءِ، كَانَ يُصَلِّيهَا بَعْدَ سُقُوطِ الْقَمَرِ، فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥٦٧).

(*) وفي رواية: «أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِمِيقَاتِ هَذِهِ الصَّلاَةِ، عِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ»[1].

- لَيس فيه: «عَن بَشير بن ثابت»[2].

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: حَدَّثني يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: قال شُعبة لم يسمع أَبو بشر من حبيب بن سالم. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٣).

- وقال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبو زُرعة، عَن حديثٍ رواه هشيم، وسُفيان بن حُسَين.

وروى أَحمد بن يُونُس، عَن أَبي عَوَانة، كلهم عَن أَبي بِشر، جَعفر بن أَبي وَحْشِيَّة، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بشير، أَنه قال: أَنا أَعلم النَّاس بوقت صَلاة العشاء، كان يصليها بعد سقوط القمر ليلة الثَّالِثة من أَول الشهر.

وروى مُسَدَّد، عَن أَبي عَوَانة، عَن أَبي بِشر، عَن بشير بن ثابت، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعة: حَدِيث بشير بن ثابت أَصح.

قلتُ: وُفِّق أَبو زُرعة لما قال، وحكم لمُسَدَّد بما أَتى، عَن أَبي عَوَانة، بزيادة رجل في الإِسناد.

وقد حَدثنا أَحمد بن سِنَان، عَن يَزيد، عَن شُعبَة، عَن أَبي بِشر، عَن بشير بن ثابت، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان. «علل الحَدِيث» (٥٠٥).

* * *

١١٣٦٨ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢٦٤(١٥٢٢).

(٢) المسند الجامع (١١٨٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٦١٤)، وأَطراف المسند (٧٤٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٤)، والبَزَّار (٣٢٣١ و٣٢٣٢)، والطبراني ٢١/ (١٧٢-١٧٦)، والدَّارَقُطني (١٠٥٨ و١٠٥٩)، والبيهقي ١/ ٣٧٣ و٤٤٨.

قَيسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: كَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيسٍ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَسْأَلُهُ: أَيَّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾»[2].

أَخرجه مالك[3] (٢٩٦). وعَبد الرَّزاق (٥٢٣٦) عَن ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٢٧٠ (١٨٥٧١) و٤/ ٢٧٧(١٨٦٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك. و«الدَّارِمي» (١٦٨٧) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٦(١٩٨٥) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجة» (١١١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١١٢٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٣/ ١١٢، وفي «الكُبرى» (١٧٤٩ و١١٦٠٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (١٨٤٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزُومي، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٢٨٠٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إدريس، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة) عَن ضَمرة بن سَعيد الـمَازِني، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[4].

• أَخرجه الدَّارِمي (١٦٨٨) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبَان. و«ابن خُزيمة» (١٨٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٤٦٤)، وسُوَيد بن سَعيد (١٤٧)، والقعنبي (١٦٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٤٧).

(٤) المسند الجامع (١١٨٧١)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٤)، وأَطراف المسند (٧٤٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٤٠ و٣٢٤١)، والطبراني ٢١/ (٤ و٥)، والبيهقي ٣/ ٢٠٠، والبغوي (١٠٨٩).

كلاهما (إِسماعيل بن أَبان، وإِسماعِيل بن أَبي أُوَيْس) عَن أَبي أُوَيْس، عَبد الله بن عَبد الله بن أُوَيس، الأَصبَحِي، عَن ضَمرة بن سَعيد المَازِني، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن الضَّحَّاك بن قَيس الفِهري، عَن النُّعمان بن بَشير الأَنصاريِّ، قال[1]:

«سَأَلْنَاهُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مَعَ السُّورَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ مَعَهَا: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾»[2].

* * *

١١٣٦٩- عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، مَولَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلاَتَيْنِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ، فَقَرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾»[5].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٢٣٥ و٥٧٠٦) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (٩٥٠) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد الضَّبي. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ١٤١(٥٤٩٤) و٢/ ١٧٦ (٥٧٧٦) و٢/ ١٨٧(٥٨٩٠) و١٤/ ٢٦٤(٣٧٦٢٧) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. وفي ١٤/ ٢٦٥

(١) القائل؛ هو الضَّحَّاك بن قَيس.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لمسلم (١٩٨٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٥٧٧).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٣٧٦٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٧١ (١٨٥٧٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي ٤/ ٢٧٣(١٨٥٩٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ٤/ ٢٧٦(١٨٦٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، ومِسعَر (ح) قال: وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٧٧(١٨٦٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وهاشم، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٦٨٩ و١٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ١٥(١٩٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق، جميعًا عَن جَرير، قال يَحيَى: أَخبَرنا جَرير. وفي ٣/ ١٦(١٩٨٤) قال: وحَدثناه قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«ابن ماجة» (١٢٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (١١٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«التِّرمِذي» (٥٣٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«النَّسائي» ٣/ ١١٢، وفي «الكُبرى» (١٧٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة. وفي ٣/ ١٨٤، وفي «الكُبرى» (١٧٥٠ و١١٦٠١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ٣/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (١٧٨٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدَامة، عَن جَرير. و«ابن خُزيمة» (١٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٢٨٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٢٨٢٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وجَرِير، وشُعبة، وأَبو عَوَانة، ومِسعَر، وسُفيان بن عُيينة) عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنتَشر، عَن أَبيه[1]، عَن حَبيب بن سالم، فذكره.

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في النسخ الخطية لمسند أَحمد، في الموضع (١٨٥٧٧)، ولا في «جامع المسانيد والسنن» ١٢/ ١٤٩، ولا في طبعَتَيْ عالم الكتب (١٨٥٧٧)، والمكنز (١٨٦٧٨). وأَثبته محققو طبعة الرسالة عن «أَطراف المسند». فقد ورد في «أَطراف المسند» (٧٤٣٩)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٧٠٨٨) قال: عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وهاشم، ثلاثتهم عن شعبة، وعن عفان، عن أَبي عوانة، وعن وكيع، عن مِسعر، وعن عبد الرزاق، عن سفيان، كلهم عن إِبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أَبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان، به.
ـ وكذلك ورد في جميع مصادر تخريج هذا الحديث التي وقفنا عليها: «إِبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أَبيه، عن حبيب بن سالم».

ـ في رواية عَبد الرَّزاق (٥٧٠٦)، والحُميدي: «إبراهيم بن الـمُنتَشر»، منسوبًا إلى جَدِّه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ النُّعمان بن بَشير حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا رَوَى سُفيان الثَّوري، ومِسعَر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنتَشر، مثلَ حديثِ أَبي عَوَانة.

وأَما ابن عُيينة فيُختَلف عليه في الرواية؛ يُروَى عنه، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنتَشر، عَن أَبيه، عَن حَبيب بن سالم، عَن أَبيه، عَن النُّعمان بن بَشير.

ولا يُعرفُ لحَبيب بن سالم روايةً عَن أَبيه، وحَبيب بن سالم، هو مَولَى النُّعمان بن بَشير، ورَوَى عَن النُّعمان بن بَشير أَحاديثَ.

وقد رُوي عَن ابن عُيينة، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنتَشر نحوَ رواية هَؤُلاء.

ورُوي عَن النَّبي ﷺ، أَنه كَان يَقرأُ في صلاةِ العيدين بقاف واقتربت الساعة.

• وأَخرجه الحُميدي (٩٤٩). وأَحمد ٤/ ٢٧١(١٨٥٧٣) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنتَشر، عَن أَبيه، عَن حَبيب بن سالم، عَن أَبيه، عَن النُّعمان بن بَشير؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، قَرَأَ فِي الْعِيدَيْنِ بـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، وَإِنْ وَافَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرَأَهُمَا جَمِيعًا»[١].

ـ قال الحُميدي: كان سُفيان يغلط فيه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: حَبيب بن سالم سَمعهُ من النُّعمان، وكان كاتبه، وسُفيان يُخطئ فيه، يقول: حَبيب بن سالم، عَن أَبيه، وهو سَمعهُ من النُّعمان[٢].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هو حَدِيث صَحِيح، وكان ابن عُيَينة يروي هذا الحَدِيث عَن إِبراهيم بن مُحَمد بن الـمُنتَشِر، فيضطرب في

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٧٢)، وتحفة الأشراف (١١٦١٢)، وأَطراف المسند (٧٤٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٢)، والبَزَّار (٣٢٣٠)، وابن الجارود (٢٦٥ و٣٠٠)، والطبراني ٢١/ (١٦٢-١٧١)، والبيهقي ٣/ ٢٠١ و٢٩٤، والبغوي (١٠٩٠ و١٠٩١).

روايته، قال مرة: حبيب بن سالم، عَن أَبيه، عَن النُّعمان بن بشير، وهو وَهمٌ، والصَّحيح: حبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بشير. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (١٥٢).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٦٦، في ترجمة حَبيب بن سالم، مَولَى النُّعمان بن بَشير، وقال: حَدثني آدَمُ، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: حَبيب بن سالم، مَولَى النُّعمان بن بَشير، عَن النُّعمان بن بَشير، قال البُخاريُّ: فيه نَظرٌ.

قال العُقَيلي: ورَواه ابن عُيَينَة، ومالك، عَن ضَمرَة بن سَعيد المازِني، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتبَة، عَن النُّعمان بن بَشير، أَنَّ النَّبي عَليه السَّلام كان يَقرَأُ في الجُمُعة سُورَة الجُمُعة، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾، وهَذه الرِّوايَة أَولَى.

***

١١٣٧٠- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَزِعًا، حَتَّى أَتَى الـمَسْجِدَ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بِنَا حَتَّى انْجَلَتْ، فَلَمَّا انْجَلَتْ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ إِلاَّ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا بَدَا لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الـمَكْتُوبَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيَسْأَلُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيَسْأَلُ، حَتَّى انْجَلَتْ، فَقَالَ: إِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِذَا انْكَسَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَإِنَّمَا يَنْكَسِفُ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا تَجَلَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ»[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٤١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٥٥٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ نَحْوًا مِنْ صَلاَتِكُمْ، يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٧(٨٣٨٤) و١٤/ ٢٧٢(٣٧٦٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم[2]. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٩(١٨٥٥٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٤/ ٢٧١(١٨٥٨٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم الأَحول. وفي ٤/ ٢٧٧(١٨٦٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن عاصم الأَحول. و«ابن ماجة» (١٢٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وأَحمد بن ثابت، وجَميل بن الحَسن، قالوا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (١١٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَراني، قال: حَدَّثني الحارِث بن عُمير البَصري، عَن أَيوب السَّخْتياني. و«النَّسائي» ٣/ ١٤١، وفي «الكُبرى» (١٨٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد. وفي ٣/ ١٤٥، وفي «الكُبرى» (١٨٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة. وفي ٣/ ١٤٥، وفي «الكُبرى» (١٨٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن الحَسن بن صالح، عَن عاصم الأَحول. و«ابن خُزيمة» (١٤٠٣) قال: وأَما خَبَر النُّعمان بن بَشير فإِن بُندَارًا حَدثناه أَيضًا، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٤٠٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن خالد.

أَربعتُهم (عاصم الأَحول، وأَيوب، وخَالد الحَذَّاء، وقَتادة) عَن أَبي قِلابة، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥٨٢).

(٢) في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرُّشد، والفاروق، في الموضع الثاني (٣٧٦٥٤): «عَن عاصم بن أَبي النَّجُود»، والصواب: «عَن عاصم» غير منسوب، كما جاء في الموضع الأَول (٨٣٨٤)، بإِسناده ومتنه.

ـ والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢١/ (٢٠٢)، من طريق ابن أَبي شَيبَة، وفيه: «عَن عاصم».

ـ وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧١(١٨٥٨٢) من طريق وَكيع، وفيه: «عَن عاصم الأَحول».

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة ١/ ٦٨٥: باب ذكر علة لما تنكسف الشَّمس إِذا انكسفت، إِن صح الخبر، فإِني لا أَخال أَبا قِلابة سمعَ مِن النُّعمان بن بَشير، ولا أَقف أَلقَبيصة البَجَلي صُحبةٌ أَم لا؟.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٧(١٨٥٤١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَيوب، فذكر حديثًا، قال: وحَدَّث[١] عَن أَبي قِلابة، عَن رجل، عَن النُّعمان بن بَشير، قال:

«كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْأَلُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْأَلُ، حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ، أَوْ يَزْعُمُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِذَا انْكَسَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَإِنَّمَا يَنْكَسِفُ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّ ذَاكَ لَيْسَ كَذَاكَ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ الله، فَإِذَا تَجَلَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ».

- زاد فيه: «عن رجل»[٢].

- فوائد:

- أخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥٩٨)، وقال عَقِبَهُ: أَبو قِلابة لا نعلمه سَمِع من النُّعمان بن بَشير شيئًا، ولا لَقِيَهُ.

***

١١٣٧١- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مُسْتَعْجِلاً إِلَى الْمَسْجِدِ، وَقَدِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْخَسِفَانِ إِلاَّ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

---

(١) في «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٧٠٩٥): «قال: وحُدثث».

(٢) المسند الجامع (١١٨٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٣١)، وأَطراف المسند (٧٤٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٩٤ و٣٢٩٥)، وأَبو عَوانة (٢٤٦٨)، والطبراني ٢١/ (٢٠١-٢٠٤)، والبيهقي ٣/ ٣٣٢ و٣٣٣.

لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ، يُحْدِثُ اللهُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ، فَأَيُّهُمَا انْخَسَفَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ، أَوْ يُحْدِثَ اللهُ أَمْرًا».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ١٤٥، وفي «الكُبرى» (١٨٨٨ و١١٤٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: لم يسمع الحسن من النُّعمان بن بشير شيئًا. «المراسيل» (١٣٥).

* * *

١١٣٧٢ - عَنْ نُعَيْمِ بْنِ زِيَادٍ، أَبِي طَلْحَةَ الأَنمَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ:

«قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ بِنَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لاَ نُدْرِكَ الْفَلاَحَ، قَالَ: وَكُنَّا نَدْعُو السُّحُورَ: الْفَلاَحَ».

فَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: لَيْلَةُ السَّابِعَةِ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، السَّابِعَةُ، فَمَنْ أَصْوَبُ، نَحْنُ أَوْ أَنْتُمْ؟![2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٩٤(٧٧٧٨). وأَحمد ٤/ ٢٧٢(١٨٥٩٢). والنَّسائي ٣/ ٢٠٣ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان. وفي «الكُبرى» (١٣٠١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، وعَبدَة بن عَبد الله، وعَبد الرَّحمَن بن خالد. و«ابن خُزيمة» (٢٢٠٤) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي.

خمستهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن سُليمان، وعَبدَة، وعَبد الرَّحمَن)

---

(١) المسند الجامع (١١٨٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني ٢١/ (٢٠٠)، والبيهقي ٣/ ٣٣٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

عَن زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدَّثني نُعَيم بن زياد، أَبو طَلحة الأَنماري، فذكره[1].

* * *

١١٣٧٣- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: «أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ ابْنَةُ رَوَاحَةَ: فَلاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنَ عَمْرَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَ كُلَّ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَاتَّقُوا اللهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَبِي بَشِيرًا وَهَبَ لِي هِبَةً، فَقَالَتْ أُمِّي: أَشْهِدْ عَلَيْهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمَّ هَذَا الْغُلاَمِ سَأَلَتْنِي أَنْ أَهَبَ لَهُ هِبَةً، فَوَهَبْتُهَا لَهُ، فَقَالَتْ: أَشْهِدْ عَلَيْهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَيْتُكَ لأُشْهِدَكَ، فَقَالَ: رُوَيْدَكَ، أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كُلُّهُمْ أَعْطَيْتَهُ كَمَا أَعْطَيْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلاَ تُشْهِدْنِي إِذًا، إِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ، إِنَّ لِبَنِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «نَحَلَنِي أَبِي نُحْلاً ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ: نَحَلَهُ غُلاَمًا ـ قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَشْهِدْهُ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي النُّعْمَانَ نُحْلاً، وَإِنَّ عَمْرَةَ سَأَلَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ النُّعْمَانَ؟ فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ بَعْضُ هَؤُلاَءِ الْمُحَدِّثِينَ: هَذَا جَوْرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا تَلْجِئَةٌ، فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، وَقَالَ مُغِيرَةُ فِي حَدِيثِهِ: أَلَيْسَ

---

(١) المسند الجامع (١١٨٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٢)، وأَطراف المسند (٧٤٦٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢١/ (٢١١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣١٦٣٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٥٥٩).

يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ سَوَاءً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، وَذَكَرَ مُجَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْـمَوْهِبَةِ مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا، فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً، ثُمَّ بَدَا لَهُ، فَقَالَتْ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى مَا وَهَبْتَ لِابْنِي، فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ، أَعْجَبَهَا أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لِابْنِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا بَشِيرُ، أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلاَ تُشْهِدْنِي إِذًا، فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، لِيُشْهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: اتَّقُوا اللهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلاَدِكُمْ، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي، فَقَالَ: أَكُلَّ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ النُّعْمَانَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، ثُمَّ قَالَ: أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلاَ إِذًا»[4].

(*) وفي رواية: «نَحَلَنِي أَبِي نُحْلاً، ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، لِيُشْهِدَهُ، فَقَالَ: أَكُلَّ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمُ الْبِرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٥٦٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٤١٩٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٤١٨٩).

(٤) اللفظ لمسلم (٤١٩٣).

قَالَ ابْنُ عَونٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا، فَقَالَ: إِنَّمَا تَحَدَّثْنَا، أَنَّهُ قَالَ: «قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «نَحَلَنِي أَبِي غُلاَمًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَشْهِدْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ، فَقَالَ: أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لاَ أَشْهَدُ إِلاَّ عَلَى حَقٍّ، وَأَبَى أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ طَلَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أَنْحَلَ، يَعني ابْنِي مِنْ مَالِي، وَإِنِّي أَبَيْتُ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَنْحَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تُشْهِدُهُ، قَالَ: هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَتَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِثْلَ الَّذِي أَتَيْتَ به هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى هَذَا، هَذَا جَوْرٌ»[3].

(*) وفي رواية: «طَلَبَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنْ يَنْحَلَنِي نُحْلاً مِنْ مَالِهِ، وَإِنَّهُ أَبَى عَلَيْهَا، ثُمَّ بَدَا لَهُ بَعْدَ حَوْلٍ، أَوْ حَوْلَيْنِ، أَنْ يَنْحَلْنِيهِ، فَقَالَ لَهَا: الَّذِي سَأَلْتِ لابْنِي كُنْتُ مَنَعْتُكِ، وَقَدْ بَدَا لِي أَنْ أَنْحَلَهُ إِيَّاهُ، قَالَتْ: لاَ، وَاللهِ، لاَ أَرْضَى حَتَّى تَأْخُذَ بِيَدِهِ فَتَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتُشْهِدَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ آتَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي آتَيْتَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى هَذَا، هَذَا جَوْرٌ، أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ فِي النُّحْلِ، كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ وَالِدِي بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ نُفِسَتْ بِغُلاَمٍ، وَإِنِّي سَمَّيْتُهُ نُعْمَانَ، وَإِنَّهَا أَبَتْ أَنْ

---

(١) اللفظ لمسلم (٤١٩٤ و٤١٩٥).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٥٩٧٩).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥١٠٤).

تُرَبِّيَهُ حَتَّى جَعَلْتُ لَهُ حَدِيقَةً لِي، أَفْضَلُ مَالِي هُوَ، وَإِنَّهَا قَالَتْ: أَشْهِدِ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لاَ تُشْهِدْنِي إِلاَّ عَلَى عَدْلٍ، فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ غُلاَمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذَا الْغُلاَمُ؟ قَالَ: غُلاَمٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي، قَالَ: فَكُلُّ إِخْوَتِكَ أَعْطَاهُ كَمَا أَعْطَاكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ، وَقَالَ لأَبِيهِ: لاَ تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ»[2].

أخرجه الحُميدي (٩٤٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالد. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٢١٩ (٣١٦٣٦) و١٤/ ١٥٢(٣٧٢١٩) قال: حَدثنا عَباد، عَن حُصين. وفي ١١/ ٢٢٠(٣١٦٣٨) و١٤/ ١٥٢(٣٧٢٢٠) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن أَبي حَيان. و«أحمد» ٤/ ٢٦٨(١٨٥٥٣) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: أَخبَرنا أَبو حَيان. وفي ٤/ ٢٦٩(١٨٥٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عَن داوُد. وفي (١٨٥٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مُجالد. وفي ٤/ ٢٧٠(١٨٥٦٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا سَيار، وأَخبَرنا مُغيرة، وأَخبَرنا داوُد، وإِسماعيل بن سالم، ومُجالد. وفي ٤/ ٢٧٣ (١٨٦٠٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالد. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٦(٢٥٨٧) قال: حَدثنا حامد بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن حُصين. وفي ٣/ ٢٢٤(٢٦٥٠) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا أَبو حَيان التَّيمي. قال البُخاري عَقِبه: وقال أَبو حَريز، عَن الشَّعبي: «لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ». وفي «الأَدب المُفرد» (٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى القُرشي، عَن داوُد بن أَبي هِند. و«مُسلم» ٥/ ٦٥(٤١٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَباد بن العَوَّام، عَن حُصين (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، واللفظ له، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص، عَن حُصين. وفي ٥/ ٦٦(٤١٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن أَبي حَيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، واللفظ له، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٥١٠٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥١٠٢).

مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا أَبو حَيان التَّيمي. وفي (٤١٩١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٤١٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن عاصم الأَحول. وفي (٤١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، وعَبد الأَعلى (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ويَعقوب الدَّورَقي، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، واللفظ ليَعقوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن داوُد بن أَبي هِند. وفي ٥/ ٦٧(٤١٩٤ و٤١٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان النَّوفَلي، قال: حَدثنا أَزهَر، قال: حَدثنا ابن عَون. و«ابن ماجة» (٢٣٧٥) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن داوُد بن أَبي هِند. و«أَبو داوُد» (٣٥٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا سَيار، وأَخبَرنا مُغيرة، وأَخبَرنا داوُد، وأَخبَرنا مُجالد، وإِسماعيل بن سالم. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٩، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا داوُد. وفي ٦/ ٢٦٠، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا داوُد. وفي ٦/ ٢٦٠، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٥) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا أَبو حَيان. وفي ٦/ ٢٦٠، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو حَيان. وفي «الكُبرى» (٥٩٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة. و«ابن حِبان» (٥١٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن عاصم. وفي (٥١٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا أَبو حَيان التَّيمي. وفي (٥١٠٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة. وفي (٥١٠٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَحمود بن سُليمان، قال: حَدثنا عَمرو بن صالح، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُغيرة، خَتَن ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٥١٠٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند. وفي (٥١٠٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، قال: قرأْتُ على الفُضَيل، عَن أَبي حَريز.

جميعهم (مُجالد بن سَعيد، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو حَيان التَّيمي، يَحيَى بن سَعيد بن حَيان، وداوُد بن أَبي هِند، وسَيَّار، ومُغيرة بن مِقسَم، وإِسماعيل بن سالم، وأَبو حَريز، عَبد الله بن الحُسين، وإِسماعيل بن أَبي خالد، وعاصم الأَحول، وعَبد الله بن عَون) عَن عامر الشَّعبي، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: في حديثِ الزُّهْري قال بَعضُهم: «أَكُلَّ بَنِيكَ»، وقال بَعضُهم: «وَلَدِكَ»، وقال ابن أَبي خالد، عَن الشَّعبي فيه: «أَلَكَ بَنُونَ سِوَاهُ»، وقال أَبو الضُّحَى، عَن النُّعمان بن بَشير: «أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ».

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٦(١٨٦٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي (ح) وزَكريا، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن عُتبة (ح) وفِطر، عَن أَبي الضُّحَى، عَن النُّعمان بن بَشير[1]؛

«أَنَّ بَشيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَنْحَلَ النُّعْمَانَ نُحْلاً، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ سِوَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُلُّهُمْ أَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ فِطْرٌ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَكَذَا، أَيْ سَوِّ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ زَكَرِيَّا، وَإِسْمَاعِيلُ: لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٤٩٤) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَون بن عَبد الله بن عُتبة، عَن الشَّعبي؛

«أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشيرٍ قَالَتْ أُمُّهُ: يَا بَشيرُ، انْحَلِ النُّعْمَانَ، وَزَعَمُوا أَنَّ أُمَّ النُّعْمَانِ ابْنَةُ عَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى نَحَلَهُ، فَقَالَتْ: أَشْهِدْ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَحَلْتَ بَنِيكَ مِثْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى الْجَوْرِ».

قَالَ لِي عَونٌ: وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَسَوِّ بَيْنَهُمْ».

«مرسلٌ».

---

(١) ومعناه أَن أَحمد رواه عَن وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعْبي، عَن النُّعمان بن بشير.
ورواه عَن وَكيع، عَن زَكريا، عَن الشَّعْبي، عَن عَبد الله بن عتبة، عَن النُّعمان بن بشير.
ورواه عَن وكِيع، عَن فطر، عَن أَبي الضُّحَى، عَن النُّعمان بن بشير.

• وأخرجه النَّسائي ٦/ ٢٦١، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن عامر، قال: أُخبِرتُ؛

«أَنَّ بَشيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ امْرَأَتِي عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ أَمَرَتْنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا نُعْمَانَ بِصَدَقَةٍ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ لِهَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلاَ تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ». «مرسلٌ»[1].

* * *

١١٣٧٤- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَبَاهُ بَشِيرًا أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاَمًا كَانَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ: لاَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَارْتَجِعْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ نَحْلاً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، لِيُشْهِدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «ذَهَبَ بِي بَشِيرُ بن سَعْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاَمًا، فَجِئْتُكَ لأُشْهِدَكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ؟ فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَلاَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٧٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٠ و١١٦٢٥)، وأطراف المسند (٧٤٥٦).
والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٨٢٦)، والبَزَّار (٣٢٦٥ و٣٢٨٣)، وابن الجارود (٩٩٢)، وأَبو عَوانة (٥٦٧٤-٥٦٨١ و٥٦٨٦-٥٦٩٢ و٥٦٩٥)، والطبراني ٢١/ (٦٥-٨٣) و٢٤/ (٨٤٥)، والدَّارَقُطني (٢٩٦١/ ٥ و٢٩٦٢ و٢٩٦٣)، والبيهقي ٦/ ١٧٦ و١٧٧ و١٧٨.

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٦٤٩٢).

أَخرجه مالك[1] (٢١٨٨). وعَبد الرَّزاق (١٦٤٩١) قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٦٤٩٢) عَن ابن جُرَيج. وفي (١٦٤٩٣) عَن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (٩٥١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٢٢٠(٣١٦٣٧) و١٤/ ١٥٢(٣٧٢١٨) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٨ (١٨٥٤٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٢٧٠(١٨٥٧٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٦(٢٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٥/ ٦٥(٤١٨٤ و٤١٨٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٤١٨٦) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٤١٨٧) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، عَن ابن عُيينة (ح) وحَدثنا قُتيبة، وابن رُمح، عَن اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدَّثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (٢٣٧٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٣٦٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، الـمَعنَى الواحد، قالا: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (٦٤٦٦) قال: أَنبأَنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (٦٤٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، عَن مالك. وفي ٦/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (٦٤٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن هاشم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«ابن حِبان» (٥٠٩٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي (٥١٠٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، وإِبراهيم بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٩٣٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٩٢)، وابن القاسم (٣٣)، وهو في «مسند الـمُوَطأ» (١٥٩).

سَعد، واللَّيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد، والأَوزَاعي) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد بن النُّعمان، فذكراه[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وقد رُوي مِن غير وجهٍ، عَن النُّعمان بن بَشير.

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (٦٤٦٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن حُميد، فذكره.

ـ لَيس فيه: «مُحمد بن النُّعمان».

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٥٩، وفي «الكُبرى» (٦٤٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري، أَن مُحمد بنَ النُّعمانِ، وحُميد بنَ عَبد الرَّحمَن حَدَّثاه، عَن بَشير بن سَعد؛

«أَنَّهُ جاءَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، بِالنُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلامًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أُنْفِذَهُ أَنْفَذْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ».

ـ فصار من مسند بَشير، والد النُّعمان[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني، وسُئِل عَن حَديث الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، قال: نحلني أَبي غلامًا، فذهبت إِلى رَسول الله ﷺ لأُشهده، فقال: أَكُل ولدك نَحلتَ؟ قال: لا، قال: فاردده.

فقال: يَرويه عُثمان بن يَحيَى القَرقَساني، عَن ابن عُيَينة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، وهذا وَهمٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٨٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٦١٧)، وأَطراف المسند (٧٤٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٢٥)، والبَزَّار (٣٢٦٦)، وأَبو عَوانة (٥٦٦٧-٥٦٧٣ و٥٦٨٢)، والدَّارَقُطني (٢٩٦٤ و٢٩٦٥)، والبيهقي ٦/ ١٧٦ و١٧٨، والبغوي (٢٢٠٢).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٠).

والصواب: عَن ابن عُيَينة، عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد بن النُّعمان بن بشير، عَن النُّعمان بن بشير. «العِلل» (٢٦٩٠).

***

١١٣٧٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: «وَقَدْ أَعْطَاهُ أَبُوهُ غُلاَمًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذَا الْغُلاَمُ؟ قَالَ: أَعْطَانِيهِ أَبِي، قَالَ: فَكُلَّ إِخْوَتِهِ أَعْطَيْتَهُ كَمَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَرُدَّهُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ نُحْلاً، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ النُّعْمَانِ: أَشْهِدْ لِابْنِي عَلَى هَذَا النُّحْلِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَوَكُلَّ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَشْهَدَ لَهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٨(١٨٥٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٥/ ٦٥(٤١٨٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو داوُد» (٣٥٤٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٩، وفي «الكُبرى» (٦٤٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية الضَّرير، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٥٩، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد، يَعني ابن إِبراهيم، عَن عُروَة، عَن بَشير؛

«أَنَّهُ نَحَلَ ابْنَهُ غُلاَمًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ ذَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٨٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٥)، وأَطراف المسند (٧٤٥٦).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٦٨٣-٥٦٨٥ و٥٦٩٣).

ـ فصار من مسند بَشير، والد النُّعمان[1].

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٥٩، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبان، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ بَشيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، نَحَلْتُ النُّعْمَانَ نِحْلَةً، قَالَ: أَعْطَيْتَ لإِخْوَتِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ». «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوية الضَّرير في غير حَدِيث الأَعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

***

١١٣٧٦- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ:

«ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُشْهِدُهُ عَلَى شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَصَفَّ بِيَدِهِ بِكَفِّهِ أَجْمَعَ كَذَا، أَلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُشْهِدُهُ عَلَى عَطِيَّةٍ أَعْطَانِيهَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَوِّ بَيْنَهُمْ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٨(١٨٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«النَّسائي» ٦/ ٢٦١، وفي «الكُبرى» (٦٤٧٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٦٢، وفي «الكُبرى» (٦٤٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَنبأَنا حِبان، قال: أَنبأَنا عَبد الله. و«ابن حِبان» (٥٠٩٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد بن أَسد، بفَمِ الصِّلْح، قال: حَدثنا يَحيَى بن الفَضل الخِرَقي، قال: حَدثنا حَجاج بن نُصير. وفي (٥٠٩٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

---

(١) المسند الجامع (١٩٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٦١.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٦٢.

أَربعتُهم (أَبو أَحمد الزُّبَيري، ويَحيى بن سَعيد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وحَجاج بن نُصير) عَن فِطْر بن خَليفة، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، فذكره[1].

* * *

١١٣٧٧- عَنِ الـمُفَضَّلِ بْنِ الـمُهَلَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «قَارِبُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ».

يَعني سَوُّوا بَيْنَهُمْ[4].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٥(١٨٦٠٩) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان. وفي (١٨٦١٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«أَبو داوُد» (٣٥٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٧٥(١٨٦١٠) قال: حَدَّثني القَواريري، والـمُقدَّمي. وفي ٤/ ٢٧٨ (١٨٦٤٢) و٤/ ٣٧٥ (١٩٥٦٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري. وفي ٤/ ٢٧٨ (١٨٦٤٣) و٤/ ٣٧٥(١٩٥٦٨) قال: حَدَّثني إِبراهيم بن الحَسن الباهلي، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري، ومُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي. و«النَّسائي» ٦/ ٢٦٢، وفي «الكُبرى» (٦٤٨١) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن سُفيان، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب.

خمستهم (سُريج، وسُليمان بن حَرب، والقَواريري، والـمُقدَّمي، وإِبراهيم بن

---

(١) المسند الجامع (١١٨٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٩)، وأَطراف المسند (٧٤٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٣١٩).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (١٨٦٤٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦١٢).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (١٨٦٤٢).

الحَسن) عَن حَماد بن زَيد، عَن حَاجِب بن الـمُفضَّل بن الـمُهلَّب بن أَبي صُفرَة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١١٣٧٨- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً، وَرِقًا، أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ هَدَى زِقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٢(١٨٥٩٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا حُسين بن وَاقِد، قال: حَدَّثني سِمَاك بن حَرب، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به الحُسَين بن وَاقِد، عَن سماك. «الأَفراد» (١٨٦).

***

١١٣٧٩- عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ عَلَى جَارِيَتِهَا، قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدِي فِي ذَلِكَ خَبَرًا شَافِيًا، أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: إِنْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ ضَرَبْتُهُ مِئَةً، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ رَجَمْتُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَقَالُوا: زَوْجُكِ يُرْجَمُ، قَوْلِي إِنَّكِ قَدْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ، فَقَالَتْ: قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَهُ، فَقَدَّمَهُ فَضَرَبَهُ مِئَةً»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: رُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَجُلٌ أَحَلَّتْ لَهُ امْرَأَتُهُ جَارِيَتَهَا، فَقَالَ: لأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ: لَئِنْ كَانَتْ

---

(١) المسند الجامع (١١٨٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٠)، وأَطراف المسند (٧٤٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٨٤)، وأَبو عَوانَة (٥٦٩٤)، والطبراني ٢١/ (١٩٩)، والبيهقي ٦/ ١٧٧.

(٢) المسند الجامع (١١٨٨١)، وأَطراف المسند (٧٤٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٢٥)، والطبراني ٢١/ (١٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٣٧).

أَحَلَّتْهَا لَهُ لأَجْلِدَنَّهُ مِئَةَ جَلْدَةٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ لأَرْجُمَنَّهُ، قَالَ: فَوَجَدَهَا قَدْ أَحَلَّتْهَا لَهُ، فَجَلَدَهُ مِئَةً»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَأَجْلِدْهُ مِئَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَأَرْجُمْهُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٢(٢٩١٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر. و«أحمد» ٤/ ٢٧٢ (١٨٥٨٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبو العَلاء، عَن قَتادة. وفي ٤/ ٢٧٣(١٨٥٩٥) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٤/ ٢٧٧ (١٨٦٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الله بن بَكر، قالا: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي (١٨٦٣٧) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر. و«ابن ماجة» (٢٥٥١) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«التِّرمِذي» (١٤٥١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَيوب بن مِسكين، عَن قَتادة. وفي (١٤٥٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (٥٥٣٠ و٧١٨٩) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عارِم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة. وفي «الكُبرى» (٥٥٢٧ و٧١٨٨) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن ماهان البَغدَادي، عَن هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر.

ثلاثتهم (أَبو بِشر، جَعفر بن إِياس، وقَتادَة بن دِعَامة، وخَالد الحَذَّاء) عَن حَبيب بن سالم، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ويُروَى عَن قَتادة، أَنه قال: كَتَبَ به إِلَي حَبيب بن سالم. حديثُ النُّعمان في إِسناده اضطرابٌ.

سَمِعتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) يقول: لم يَسمع قَتادة من حَبيب بن سالم هذا الحَدِيث، إِنما رواه عَن خالد بن عُرفُطة، وأَبو بِشر لم يَسمع من حَبيب بن سالم هذا أَيضًا، إِنما رواه عَن خالد بن عُرفُطة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥٨٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢٤ (٥٥٣٠ و٧١٨٩).

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٧٥ و٢٧٦(١٨٦١٥ و١٨٦١٦) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٢٧٦ (١٨٦١٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أبو داوُد» (٤٤٥٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إسماعيل. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (٥٥٢٩ و٧١٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا حَبان.

أَربعتُهم (بَهز بن أَسد، وعَفان بن مُسلم، ومُوسى، وحَبَّان بن هِلال) عَن أَبان بن يَزيد العَطار، قال: حَدثنا قَتادة، قال: حَدَّثني خالد بن عُرفُطة، عَن حَبيب بن سالمٍ، عَن النُّعمان بن بَشير؛

«أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُنَيْنٍ، وَيُنْبَزُ قُرْقُورًا، أَنَّهُ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَرُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَكَ جَلَدْتُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ، فَكَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ، فَجُلِدَ مِئَةً».

قَالَ قَتَادَةُ: فَكَتَبْتُ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ بِهَذَا[1].

• وأَخرجه الدَّارِمي (٢٤٨١) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد، عَن قَتادة، قال: كتب إِلَيَّ خالد بن عُرفُطة، عَن حَبيب بن سالم؛ أَنَّ غُلامًا كَان يُنبَزُ قُرقُورًا، فوقع عَلى جارِيةِ امرأَتِهِ، فَرُفِعَ ذلِك إِلى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، فقالَ: لأَقضِيَنَّ فِيهِ بِقَضاءٍ شَافٍ: إِن كانَت أَحلَّتها لَهُ جَلَدتُهُ مِئَةً، وإِن كانَت لَم تُحِلَّ لَهُ رَجَمتُه، فَقِيلَ لَها: زَوجُكِ، فَقالَت: إِنِّي قَد أَحلَلتُها لَهُ، فَضَرَبَهُ مِئَةً».

قال يَحيَى: هُو مَرفُوعٌ.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٧(١٨٦٣٥). والدَّارِمي (٢٤٨٢) قال: أَخبَرنا صَدَقة بن الفَضل. و«أَبو داوُد» (٤٤٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٣، وفي «الكُبرى» (٥٥٢٦ و٧١٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وصَدَقة، وابن بَشار) عَن مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢٤ (٥٥٢٩ و٧١٩٠).

حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر، عَن خالد بن عُرفُطة، عَن حَبيب بن سالمٍ، عَن النُّعمان بن بَشير؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِئَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ»(١).

ـ زاد فيه: خالد بن عُرفُطة(٢).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٥٢٨ و٧١٩١) قال: أَخبَرني مُحمد بن مَعمَر البَحرَاني، قال: حَدثنا حَبان، يَعني ابن هِلال، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: سُئِل قَتادة عَن رجل وَطِئَ جاريةَ امرأَتِه، فحَدث، ونحنُ جلوسٌ، عَن حَبيب بن سالمٍ، عَن حَبيب بن يَسَاف(٣)؛

«أَنَّهَا رُفِعَتْ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِئَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٣٥).

(٢) المسند الجامع (١١٨٨٢)، وتحفة الأشراف (١١٦١٣)، وأَطراف المسند (٧٤٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٣)، والبَزَّار (٣٢٣٩)، والطبراني ٢١/ (١٧٧-١٨٢)، والبيهقي ٨/ ٢٣٩.

(٣) هكذا أَخرجه النَّسَائي: «عَن حَبيب بن سالم، عَن حبيب بن يساف».

وأَخرجه الطحاوي، في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٤٥ (٤٨٧٢)، وفيه: «عَن حبيب بن يساف، عَن حبيب بن سالم».

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: حبيب بن يساف، رَوَى عَن حبيب بن سالم، رَوى عنه قَتادة، هو مجهُول، لا أَعلم أحدا رَوى عَنه غير قَتادة، حَديثا واحِدًا، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بشير؛ أَن رجلاً وقع على جارية امرأته. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ١١١.

وقال المِزِّي: س: حبيب بن يَسَاف، عَن النُّعمان بن بشير، فيمن وقع على جارية امرأته، وعنه حبيب بن سالم (س)، وقيل: عَن حبيب بن يساف، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بشير، وقيل غير ذلك في إِسناده. «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٠٧.

(٤) قال المِزِّي: قال النَّسَائي عَقِب هذه الرواية: أَحاديث النُّعمان هذه مضطربة. «تُحفة الأشراف» (١١٦١٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيمٌ، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، وأَيوب بن مِسكين، عَن قَتادة، عَن حَبيب بن سالِمٍ، قال: رُفِعَ إِلى النُّعمان بن بَشير رجُلٌ وقَعَ عَلى جارِيَة امرأَتِه فقال: لأَقضيَنَّ فيها بِقَضاء رَسول الله ﷺ لَئِن كانت أَحَلَّتها له لأَجلِدَنَّهُ مِئَةً، وإِن لَم تكُن أَحَلَّتها له رجمتُهُ.

حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيمُ، عَن أَبي بِشر، عَن حَبيب بن سالِمٍ مَولَى النُّعمان بن بَشير، عَن النُّعمان، عَن النَّبي ﷺ نَحوَهُ.

وقال شُعبة: عَن أَبي بِشر، عَن خالِد بن عُرفُطَة، عَن حَبيب، عَن النُّعمان، عَن النَّبي ﷺ.

سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: أَنا أَتَّقي هذا الحَديث. إِنما رواه قَتادة، عَن خالِد بن عُرفُطَة، عَن حَبيب بن سالِمٍ، عَن النُّعمان بن بَشير.

قال مُحمد: ويُروَى عَن قَتادة أَنه قال: كَتَبَ به إِلَيَّ حَبيبُ بن سالِمٍ.

قال مُحمد: ورواه أَبو بِشر، عَن خالِد بن عُرفُطَة أَيضًا، عَن حَبيب بن سالِمٍ.

وَسَمِعتُ إِسحاق بنَ مَنصور يَذكُر عَن أَحمد، وإِسحاق أَنهما قالاَ بِحَديث حَبيب بن سالِمٍ، عَن النُّعمان. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٢٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه هُشيم، عَن أَبي بِشر، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بشير، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه قَضَى في رجل وقع على جارية امرأته بغير إِذنها، فقال النَّبي ﷺ: إِن كنت لم تأذني له رجمتُه، وإِن كنت أذنت له جلدتُه مئةً.

وروى الحسن، عَن سلمة بن مُحبق، عَن النَّبي ﷺ؛ أَن رجلاً وقع على جارية امرأته، فرُفِع إِلى النَّبي ﷺ، فقال النَّبي ﷺ: إِن كانت طاوعته فهي له، وعليه مثلها، وإِن كان استكرهها فهي حرة، ولمولاتها عليه مثلها.

قلتُ لأَبي: هما صحيحان؟ قال: نعم.

قلتُ: حبيب عَن النُّعمان مُتّصل؟ قال: نعم.

قلتُ: الحسن عَن سلمة مُتّصل؟ قال: لاَ، حَدثنا القاسم بن سلام، عَن أَبيه، عَن

الحسن، قال: حَدثني قَبِيصَة بن حُرَيث، عَن سلمة بن مُحبق، عَن النَّبي ﷺ فأَدخلا بينهما قَبِيصَة بن حُرَيث، فاتّصل الإِسناد.

قلتُ: الحسن سمع من سلمة، وروى مُحمد بن مُسلم الطائِفي، عَن عَمرو بن دينار، عَن الحسن، قال: سَمِعتُ سلمة بن الـمُحبق؟.

قال: هذا عِندي غلط غير محفوظ.

قلتُ: فإِن قَتادَة يُختَلف عليه في هذا؛

يروي أَبَان، عَن قَتادَة، قال: حَدثنا خالد بن عُرفُطة، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان بن بشير.

وروى هَمَّام، عَن قَتادَة، عَن حبيب بن يَساف، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمان.

فأي هذا أَشبه؟ قال: حَدِيث هَمَّام أَشبه، وحبيب بن يَساف مَجهُول، لاَ أَعلم أَحَدًا رَوى عنه غير قَتادَة هذا الحَدِيث الواحد، وكذلك خالد بن عُرفُطة مَجهُول، لاَ نعرفُ أَحدًا يُقال له: خالد بن عُرفُطة إِلاَّ واحِدًا، الذي له صحبةٌ. «علل الحَدِيث» (١٣٤٦).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث لا يثبت، لأَن خالد بن عُرفُطة مَجهُول، لا نعلم رَوَى عنه غير قَتادَة، ولا نعلم رَوَى عنه غير هذا الحَدِيث.

وقد رَوَى هذا الحَدِيث شُعبَة، عَن أَبي بِشر، عَن حبيب بن سالم، عَن النُّعمَان، عَن النَّبي ﷺ، وأَبو بشر لم يَلْقَ حبيب بن سالم. «مُسنده» (٣٢٣٩).

***

١١٣٨٠- عَنْ أَزهرِ بْنِ عَبْدِ الله الْحَرَازِيِّ؛ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْكَلاَعِيِّينَ سُرِقَ لَهُمْ مَتَاعٌ، فَاتَّهَمُوا أُنَاسًا مِنَ الْحَاكَةِ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَبَسَهُمْ أَيَّامًا، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ، فَقَالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَهُمْ بِغَيْرِ ضَرْبٍ، وَلاَ امْتِحَانٍ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَضْرِبَهُمْ، فَإِنْ خَرَجَ مَتَاعُكُمْ فَذَاكَ، وَإِلاَّ أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِهِمْ، فَقَالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ فَقَالَ: هَذَا حُكْمُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَحُكْمُ رَسُولِهِ ﷺ[1].

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ٨/ ٦٦.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٣٨٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدَة. و«النَّسائي» ٨/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (٧٣٢٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (عَبد الوَهَّاب، وإِسحاق) عَن بَقية بن الوَليد، قال: حَدَّثني صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَزهَر بن عَبد الله الحَرَازي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكرٌ، لا يُحتج بمثله، وإِنما أَخرجتُه ليُعرَف.

* * *

١١٣٨١ - عَنْ أَبِي عَازِبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِالسَّيْفِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦٦٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُستَمر العُرُوقي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن سُفيان، عَن جابر، عَن أَبي عازب، فذكره[2].

* * *

١١٣٨٢ - عَنْ أَبِي عَازِبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ خَطَأٌ إِلاَّ السَّيْفَ، وَلِكُلِّ خَطَإٍ أَرْشٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَازِبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي شَهَادَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ خَطَأٌ إِلاَّ السَّيْفَ، وَفِي كُلِّ خَطَإٍ أَرْشٌ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٨٣)، وتحفة الأشراف (١١٦١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٠٠٧).

(٢) المسند الجامع (١١٨٨٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٩٩ و٤٩٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٩)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (١٥٢٧)، والطبراني ٢١/ (١٨٤)، والبيهقي ٨/ ٦٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٥٨٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٦١٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٨٢) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ١٤٠ (٢٧٣١١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ٣٤٤(٢٨٢٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٧٢(١٨٥٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٧٥(١٨٦١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وزُهير بن مُعاوية) عَن جابر بن يزيد الجُعفي، عَن أَبي عازب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٥/ ٤٢٦، في ترجمة مُسلِم بن عمر، أَبي عازب، وقال: ولا يُتابَع عَليه إلاَّ مِن جِهَة فيها ضَعفٌ.

وقال العُقيلي: حَدثني آدَم، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: مُسلم بن عُمر، أَبو عازِب، عَن النُّعمان بن بَشير، رَوى عنه جابِر الجُعفي، ولا يُتابَع عَليه.



١١٣٨٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: «أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عِنَبٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَدَعَانِي فَقَالَ: خُذْ هَذَا الْعُنْقُودَ فَأَبْلِغْهُ أُمَّكَ، فَأَكَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ أُبْلِغَهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ لَيَالٍ، قَالَ لِي: مَا فَعَلَ الْعُنْقُودُ؟ هَلْ أَبْلَغْتَهُ أُمَّكَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَسَمَّانِي غُدَرَ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٦٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دينار الحِمصي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عِرق، عَن أَبيه، فذكره[2].



---

(١) المسند الجامع (١١٨٨٥)، وأَطراف المسند (٧٤٦٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٩٩ و٤٩٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٤٤)، والطبراني ٢١/ (١٨٣ و١٨٥)، والدَّارَقُطني (٣١٧٦ و٣١٧٨)، والبيهقي ٨/ ٤٢.

(٢) المسند الجامع (١١٨٨٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢١/ (٢١٣).

١١٣٨٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَأَنَا أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالذُّرَةِ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ الْعِنَبِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْبُرِّ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٠(٢٤٢٤٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجر. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٧(١٨٥٤٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجر. وفي ٤/ ٢٧٣(١٨٥٩٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خالد بن كَثير الهَمْداني، أَنه حَدثه، أَن السَّري بن إِسماعيل الكُوفي حَدثه. و«ابن ماجة» (٣٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن خالد بن كَثير الهَمْداني حَدثه، أَن السَّري بن إِسماعيل حَدثه. و«أَبو داوُد» (٣٦٧٦) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجر. وفي (٣٦٧٧) قال: حَدثنا مالك بن عَبد الواحد، أَبو غَسان، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: قرأْتُ على الفُضَيل، يَعني ابن مَيسَرة، عَن أَبي حَريز. و«التِّرمِذي» (١٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُهاجر. وفي (١٨٧٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن إِسرائيل، نحوَهُ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٧٥٦) قال: أَخبَرني أَحمد بن سَعيد، قال: أَخبَرني

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥٩٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٦٧٧).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٣٦٧٦).

عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا عَمرو، وهو ابن أَبي قَيس، عَن إِبراهيم. و«ابن حِبان» (٥٣٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بُجير الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، قال: قرأْتُ على الفُضَيل، عَن أَبي حَريز.

ثلاثتهم (إبراهيم بن مُهاجر، والسَّرِي بن إِسماعيل، وأَبو حَريز) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

وقال أَيضًا: ورَوَى أَبو حَيان التَّيمي هذا الحَدِيث، عَن الشَّعبي، عَن ابن عُمر، عَن عُمر، قال: إِن من الحِنطَة خمرًا، فذكر هذا الحَديثَ.

قال التِّرمِذي (١٨٧٤): حَدثنا بذلك أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن أَبي حَيان التَّيمي، عَن الشَّعبي، عَن ابن عُمر، عَن عُمر بن الخَطاب؛ إِن من الحِنطَة خمرًا.

وهذا أَصح مِن حديثِ إِبراهيم بن مُهاجر.

وقال علي بن المَديني: قال يَحيَى بن سَعيد: لم يكن إِبراهيم بن مُهاجر بالقَوي، وقد رُوي مِن غير وجه أَيضًا عَن الشَّعبي، عَن النُّعمان بن بَشير.

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: رَوَى مُعتمر، عَن فُضَيل، عَن أَبي حَرِيز أَحاديث مَناكير. «العِلل» (٢٦٥٢).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٦٣٣، في ترجمة عَبد الله بن حُسَين، أَبي حَريز، وقال: وقَد رُوي هذا بِغَير هذا الإِسناد مِن وجه أَصلَح مِن هذا.

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٥٣٧ و٥٣٨، في ترجمة السَّري بن إِسماعيل، وقال: وللسري غير ما ذكرتُ، وأَحاديثه التي يرويها لا يُتابِعه أَحَدٌ عليها، وخاصة

---

(١) المسند الجامع (١١٨٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٢٦)، وأَطراف المسند (٧٤٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٥٣-٣٢٥٧)، والطبراني ٢١/ (٨٦-٩٣)، والدَّارَقُطني (٤٦٤٦-٤٦٥١)، والبيهقي ٨/ ٢٨٩.

عَن الشَّعْبي، فإِن أَحاديثه عنه مُنكرات، لا يرويها عَن الشَّعْبي غيره، وَهو إِلى الضعف أَقرب.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٦٥، في ترجمة عَبد الله بن حُسَين، أَبي حَريز، وقال: ولأَبي حَريز هذا من الحَدِيث غير ما ذكرتُه، وعامَّة ما يَرويه لا يُتابِعه أَحَدٌ عليه.

* * *

١١٣٨٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قال: سَمِعتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ الشَّعْبيُّ: وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَسْمَعُ أَحَدًا بَعْدَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَثَلُ الـمُؤْمِنِينَ فِي تَبَاذُلِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، كَمَثَلِ الإِنْسَانِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «الـمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥٦٣).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٥٤٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٦٦٨٠).

(*) وفي رواية: «الـمُؤْمِنُونَ تَرَاحُمُهُمْ، وَلُطْفُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، كَجَسَدِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، إِذَا اشْتَكَى بَعْضُ جَسَدِهِ، الـمَ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ»[1].

أخرجه الحُميدي (٩٤٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٥٢(٣٥٥٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٨ (١٨٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأعمش. وفي ٤/ ٢٧٠(١٨٥٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن زَكريا. وفي (١٨٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (١٨٥٧٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٤/ ٢٧٦ (١٨٦٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ٨/ ١١ (٦٠١١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. و«مُسلم» ٨/ ٢٠(٦٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٦٦٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مُطَرِّف. وفي (٦٦٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش. وفي (٦٦٨٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن الأَعمش. و«ابن حِبان» (٢٣٣) قال: أَخبَرنا ابن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن الحَسن بن عُبيد الله النَّخَعي. وفي (٢٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مُغيرة.

ستتهم (مُجالد بن سَعيد، وسُليمان الأَعمش، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، ومُطَرِّف بن طَريف، والحَسن بن عُبيد الله، ومُغيرة بن مِقسَم) عَن عامر الشَّعبي، فذكره.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٢٧٨(١٨٦٣٩) و٤/ ٣٧٥(١٩٥٦٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَبد الله بن مُعاوية بن عاصم بن الـمُنذِر بن الزُّبير، قال: حَدثنا سلاَّم أَبو الـمُنذِر القَارِئ، قال: حَدثنا عاصم بن بَهدَلة، عَن الشَّعبي، أَو خَيثَمة، عَن النُّعمان، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّمَا مَثَلُ الـمُسْلِمِينَ كَالرَّجُلِ الْوَاحِدِ، إِذَا وَجِعَ مِنْهُ شَيْءٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ».

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢٩٧).

ـ جعله عن الشَّعبي، أَو خَيثَمة.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧١(١٨٥٨٣) و٤/ ٢٧٦(١٨٦٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٨/ ٢٠(٦٦٨١) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وحُميد) عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، عَن النُّعمان بن بَشير، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الـمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ»[1].

ـ جعله عن خَيثَمة وحده[2].

* * *

١١٣٨٦ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا الـمَ بَعْضُهُ تَدَاعَى لِذَلِكَ كُلُّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِينَ كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا الـمَ بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٣(٣٥٥٥٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٢٧٤ (١٨٦٠٦) قال: حَدثنا يُونُس، وسُريج.

ثلاثتهم (يَزيد، ويُونُس بن مُحمد، وسُريج بن النُّعمان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن سِمَاك بن حَرب، فذكره[4].

* * *

١١٣٨٧ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٨٨٨ و١١٨٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٦١٨ و١١٦٢٧)، وأَطراف المسند (٧٤٥٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٢٧)، والبَزَّار (٣٢٧٨-٣٢٨١ و٣٢٩٩)، والطبراني ٢١/ (٣٩-٥٢)، والبيهقي ٣/ ٣٥٣، والبغوي (٣٤٥٩ و٣٤٦٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٤) المسند الجامع (١١٨٩٠)، وأَطراف المسند (٧٤٥٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٠)، والبَزَّار (٣٢١٨)، والطبراني ٢١/ (١٣٠ و١٣١).

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ، أَوْ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: مَا السَّوَادُ الأَعْظَمُ؟ فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: هَذِهِ الآيَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾[1].

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٢٧٨(١٨٦٤٠) و٤/ ٣٧٥(١٩٥٦٥) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم. وفي ٤/ ٢٧٨(١٨٦٤١) و٤/ ٣٧٥(١٩٥٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبدُوْيه، مَولَى بني هاشم.

كلاهما (مَنصور، ويَحيَى) عَن أَبي وَكيع، الجَراح بن مَليح، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن الشَّعبي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروَى عَن النَّبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، ولم أَسمع أَحدًا سَمَّى أَبا عَبد الرَّحمَن الذي رَوَى هذا الحَدِيث عَن الشَّعْبي. «مُسنده» (٣٢٨٢).

* * *

١١٣٨٨ - عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قَالَ: الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ، وَقَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿دَاخِرِينَ﴾»[3].

---

(١) لفظ (١٨٦٤١).

(٢) المسند الجامع (١١٨٩١)، وأَطراف المسند (٧٤٥٧ و٧٦٢٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٧ و٨/ ١٨٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٣ و٨٩٥)، والبَزَّار (٣٢٨٢)، والطبراني ٢١/ (٨٤ و٨٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤١٠٥ و٨٦٩٨).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٢٩٦٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٠٠(٢٩٧٧٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٧(١٨٥٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، ومَنصور. وفي ٤/ ٢٧١(١٨٥٧٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٨٥٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٤/ ٢٧٦(١٨٦٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٨٦٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. وفي ٤/ ٢٧٧(١٨٦٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرد» (٧١٤) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«ابن ماجة» (٣٨٢٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (١٤٧٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٢٩٦٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٣٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. وفي (٣٣٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٠٠) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن شُعبة، عَن مَنصور (ح) وأَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش. و«ابن حِبان» (٨٩٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، ومَنصور بن المُعتَمر) عَن ذَر بن عَبد الله الهَمْداني، عَن يُسيع الحَضرَمي الكِندي، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبَل(١٨٥٧٦): يُسيع الكِندي: يُسيع بن مَعدَان.

- وقال أَيضًا (١٨٦٢٨): أُخبرتُ أَن أُسيعًا هو يُسيع بن مَعدَان الحَضرَمي.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٨٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٣)، وأَطراف المسند (٧٤٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٨)، والبَزَّار (٣٢٤٢ و٣٢٤٣)، والطبراني ٢١/ (١٩١-١٩٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٧٠)، والبغوي (١٣٨٤).

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وقد رواه مَنصور، والأَعمش، عَن ذَر، ولا نعرفُه إلا مِن حَدِيث ذَر.

***

١١٣٨٩ - عَنْ وَالِدِ عَونِ بْنِ عَبْدِ الله، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ الله، مِنْ تَسْبِيحِهِ، وَتَحْمِيدِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ، يَتَعَاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، أَلاَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ يَزَالَ لَهُ عِنْدَ الله شَيْءٌ يُذَكِّرُ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ الله: التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَوْ لاَ يَزَالَ لَهُ، مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٩(٣٠٠٢٨) و١٣/ ٤٥٢(٣٦١٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٨(١٨٥٥٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٤/ ٢٧١ (١٨٥٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن ماجة» (٣٨٠٩) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدَّثني يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (ابن نُمَير، ويَحيَى) عَن مُوسى بن مُسلم الطَّحان، أَبي عِيسى الصَّغير، عَن عَون بن عَبد الله، عَن أَبيه، أَو عَن أَخيه، فذكره[3].

ـ في رواية ابن ماجة: «مُوسى بن أَبي عِيسى الطَّحان».

***

١١٣٩٠ - عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥٥٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٨٩٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٢)، وأَطراف المسند (٧٤٥١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٣٦)، والطبراني ٢١/ (٢ و٣).

«وَاللهِ، للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ كَانَ فِي سَفَرٍ، فِي فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَآوَى إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَنَامَ تَحْتَهَا، فَاسْتَيْقَظَ فَلَمْ يَجِدْ رَاحِلَتَهُ، فَأَتَى شَرَفًا فَصَعِدَ عَلَيْهِ، فَأَشْرَفَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَى آخَرَ، فَأَشْرَفَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَقَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَكُونُ فِيهِ حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَذَهَبَ فَإِذَا بِرَاحِلَتِهِ تَجُرُّ خِطَامَهَا، قَالَ: فَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «سَافَرَ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تَنُوفَةٍ ـ قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: يَعني فَلَاةً ـ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، وَعَلَيْهَا سِقَاؤُهُ وَطَعَامُهُ، فَاسْتَيْقَظَ فَلَمْ يَرَهَا، فَعَلَا شَرَفًا فَلَمْ يَرَهَا، ثُمَّ عَلَا شَرَفًا فَلَمْ يَرَهَا، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِهَا تَجُرُّ خِطَامَهَا، فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ بِهَا فَرَحًا مِنَ اللهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ».

قَالَ بَهْزٌ: عَبْدِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ.

قَالَ بَهْزٌ: قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٣(١٨٥٩٨) قال: حَدثنا حَسن، وبَهز، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٧٥(١٨٦١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، يَعني الحَراني، قال: حَدثنا شَريك. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٤) قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حماد، وشَريك القاضي) عَن سِماك بن حَرب، فذكره.

ـ في رواية حَسن، وبَهز، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سِماك بن حَرب، عَن النُّعمانِ بن بَشير، قال: أَظُنُهُ عَن رسولِ الله ﷺ.

• وأَخرجه مُسلم ٨/ ٩٢(٧٠٥٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو يُونُس، عَن سِماك، قال: خَطَبَ النُّعمانُ بن بَشير، فقال: لله أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوبَةِ عَبدِهِ، مِن رَجُلٍ حَمَلَ زادَه ومَزادَه عَلى بَعيرٍ، ثُم سارَ حَتَّى

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٥٩٨).

كانَ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرضِ، فأَدركَتْه القائِلَةُ، فنزَلَ فقالَ تحتَ شَجَرةٍ، فَغَلَبَته عَينُه، وانسَلَّ بَعيرُه، فاستَيقظَ، فَسَعَى شَرَفًا، فَلَم يَرَ شَيئًا، ثُمَّ سَعَى شَرفًا ثانيًا، فَلَم يَرَ شَيئًا، ثُم سَعَى شَرَفًا ثالِثًا، فَلَم يَرَ شَيئًا، فَأَقبلَ حَتَّى أَتَى مَكانَه الَّذي قال فيهِ، فَبَينَما هُو قاعِدٌ، إِذ جاءَه بَعيرُه يَمشي، حَتَّى وَضَعَ خِطامَه في يَدِه، فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوبَةِ العَبدِ مِن هَذا حينَ وَجَدَ بَعيرَه عَلَى حالِه».

قالَ سِماكٌ: فَزَعَمَ الشَّعبيّ، أَنَّ النُّعمانَ رَفَعَ هَذا الحَديثَ إِلى النَّبي ﷺ، وأَمَّا أَنا فَلَم أَسمَعهُ[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُ أَحَدًا أَسنَدَهُ عَن حَماد بن سَلَمة، عَن سِماك، عَن النُّعمان، عَن النَّبي ﷺ، إِلا النَّضر بن شُميل، ويرويه غيره مَوقوفًا، ورواه شَريك، عَن سِماك، عَن النُّعمان، عَن النَّبي ﷺ. «مُسنده» (٣٢٢٠).

***

١١٣٩١ - عَنْ أَبِي الأَشعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشيرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض بِأَلْفَيْ عَام، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ، خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلاَ تُقْرَآنَ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ، فَيَقْرَبهَا الشَّيْطَانُ»[2].

(*) وفي رواية: «الآيَتَانِ خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ، لاَ تُقْرَآنِ فِي دَارٍ، ثَلاَثَ لَيَالٍ، فَيَقْرَبهَا شَيْطَانٌ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٤(١٨٦٠٤) قال: حَدثنا رَوح، وعَفان. و«الدَّارِمي» (٣٦٥٢) قال: حَدثنا عَفان. و«التِّرمِذي» (٢٨٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) المسند الجامع (١١٨٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٠)، وأَطراف المسند (٧٤٥٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٢٠ و٣٢٢١)، والطبراني ٢١/ (٩٨ و١٢١).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

مَهدي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٧٣٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَجاج (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبان» (٧٨٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا هُدبَة بن خالد.

خمستهم (رَوح بن عُبادة، وعَفان بن مُسلم، وابن مَهدي، والحَجاج بن مِنهَال، وهُدبَة) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا الأَشعث بن عَبد الرَّحمَن الجَرمي، عَن أَبي قِلابة، عَن أَبي الأَشعث الصَّنعَاني، فذكره[1].

- في رواية التِّرمِذي: «عَن أَبي الأَشعث الجَرمي»[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

***

١١٣٩٢- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَارِثِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؛

«أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا: إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ - وَقَالَ إِبراهيمُ: بِأَلْفَيْ عَامٍ - فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَلِجُ بَيْتًا قُرِئَتَا فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٧٣٦) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري، قال: حَدثنا رَيحان بن سَعيد، قال: حَدثنا عَباد، وهو ابن مَنصور، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، عَن أَبي صالح (ح) وأَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سلاَّم، قال: حَدثنا رَيحان، عَن عَباد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، أَنه زَعَمَ أَنه حَدثه أَبو صالح الحارِثي، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٤)، وأَطراف المسند (٧٤٦٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٦٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٩٦)، والطبراني ٢١/ (٢١٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢١٧٩)، والبغوي (١٢٠١).

(٢) قال المِزِّي: وهو وَهمٌ، وإِنما هو «الصَّنعَاني» واسمه شَرَاحيل «تُحفة الأَشراف».

(٣) المسند الجامع (١١٨٩٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٩٧)، والطبراني ٢١/ (٢١٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢١٨٠).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه ريحان بن سَعيد، عَن عباد بن مَنصور، عَن أَيوب السَّختياني، عَن أَبي قِلابة، أَنه حَدَّثه أَبو صالح الحارِثي، عَن النُّعمان بن بشير، أَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله عَزَّ وَجَلَّ كتب كتابا ...

قلتُ: ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن الأَشعَث بن عَبد الرَّحمَن الجَرمي، عَن أَبي قِلابة، عَن أَبي الأَشعَث الصَّنعاني، عَن النُّعمان بن بشير، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح حَدِيث حَماد بن سَلَمة. «علل الحَدِيث» (١٦٧٨).

* * *

١١٣٩٣- عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلاَمِ، إِلاَّ أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلاَمِ، إِلاَّ أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، وَقَالَ: لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ الآيَةَ إِلَى آخِرِهَا»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٩(١٨٥٥٧) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي بخط يده: كتب إِلَيَّ الرَّبيع بن نافِع، أَبو تَوبَة، يَعني الحَلَبي، فكان في كتابه. و«مُسلم» ٦/ ٣٦(٤٩٠٥) قال: حَدَّثني حَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو تَوبَة. وفي (٤٩٠٦) قال: وحَدَّثنيه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان. و«ابن حِبان» (٤٥٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف الدَّاري، قال: حَدثنا مُعمَّر بن يَعمَر.

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٩٠٥).

ثلاثتهم (أَبو تَوبَة، ويَحيَى بن حَسان، ومُعمَّر بن يَعمَر) عَن مُعاوية بن سلاَّم، عَن أَخيه زَيد بن سلاَّم، أَنه سمعَ أَبا سلاَّم، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١١٣٩٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ فِيهِ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَاقَعَهَا وَاقَعَ الْحَرَامَ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى الله مَا حَرَّمَ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةً، إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ»[2].

(❊) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ ـ وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَصْغَيْتُ وَتَقَرَّبْتُ، وَخَشِيتُ أَنْ لاَ أَسْمَعَ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ ـ يَقُولُ: حَلاَلٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، مَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ، كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا شَكَّ فِيهِ، أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى الله فِي الأَرْضِ مَعَاصِيهِ، أَوْ قَالَ: مَحَارِمُهُ»[3].

(❊) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، سَمِعَهُ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ ـ وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَسْمَعُ أَحَدًا عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ ـ يَقُولُ: إِنَّ فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةً، إِذَا

---

(١) المسند الجامع (١١٨٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٤١)، وأَطراف المسند (٧٤٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٣٧ و٣٢٣٨)، وأَبو عَوانة (٧٣٥٣)، والطبراني ٢١/ (٢١٥)، والبيهقي ٩/ ١٥٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٥٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٥٧٤).

سَلِمَتْ وَصَحَّتْ سَلِمَ سَائِرُ الْجَسَدِ وَصَحَّ، وَإِذَا سَقِمَتْ سَقِمَ سَائِرُ الْجَسَدِ وَفَسَدَ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ»(١).

(*) وفي رواية: «الْحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ، كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشُكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ، أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالـمَعَاصِي حِمَى اللهِ، مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكْ أَنْ يُوَاقِعَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «الْحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لاَ يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلاَلِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ، فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئًا مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ فَوَاللهِ لاَ أَسْمَعُ بَعْدَهُ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ يَقُولُ: إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَاتٍ، وَرُبَّمَا قَالَ: وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَةً، قَالَ: وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلاً: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَمَى حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى، وَرُبَّمَا قَالَ: إِنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ يُوشِكْ أَنْ يَجْسُرَ»(٤).

(*) وفي رواية: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الْحَلاَلِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالـمُرْتِعِ إِلَى جَنْبِ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٦٠٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٠٥١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (١٢٠٥).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٤١.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٥٥٦٩).

أَخرجه الحُميدي (٩٤٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو فَروَة الهَمْداني. وفي (٩٤٥ و٩٤٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالد. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٦٠(٢٢٤٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٩(١٨٥٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن مُجالد. وفي ٤/ ٢٧٠(١٨٥٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن زَكريا. وفي (١٨٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٤/ ٢٧١(١٨٥٧٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حفظتُه مِن أَبي فَروَة أَولاً، ثم مِن مُجالد. وفي ٤/ ٢٧٤(١٨٦٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجالد. وفي ٤/ ٢٧٥(١٨٦٠٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي فَروَة. و«الدَّارِمي» (٢٦٩١) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. و«البُخاري» ١/ ٢٠(٥٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٣/ ٦٩ (٢٠٥١) قال: حَدَّثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن ابن عَون (ح) وحَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن أَبي فَروَة (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن أَبي فَروَة (ح) وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَبي فَروَة. و«مُسلم» ٥/ ٥٠ (٤١٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٥/ ٥١(٤١٠٢) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قالا: حَدثنا زَكريا. وفي (٤١٠٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مُطرِّف، وأَبي فَروَة الهَمْداني (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن القَارِيَّ، عَن ابن عَجلان، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد. وفي (٤١٠٤) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدَّثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدَّثني خالد بن يَزيد، قال: حَدَّثني سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عَون بن عَبد الله. و«ابن ماجة» (٣٩٨٤) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو داوُد» (٣٣٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهَاب، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٣٣٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى، قال: حَدثنا زَكريا. و«التِّرمِذي» (١٢٠٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن مُجالد. وفي (١٢٠٥م) قال: حَدثنا هَناد، قال:

حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٤١، وفي «الكُبرى» (٥٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارِث، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي ٨/ ٣٢٧، وفي «الكُبرى» (٥٢٠٠) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُريع، عَن ابن عَون. و«ابن حِبان» (٢٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مُغيرة. وفي (٧٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمير بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٥٥٦٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا الـمُفضَّل بن فَضَالة، عَن عَبد الله بن عَياش القِتبَاني، عَن ابن عَجلان، عَن الحارِث بن يَزيد العُكلي.

تسعتهم (أَبو فَروَة، عُروَة بن الحارِث، ومُجالد بن سَعيد، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن عَون، ومُطرِّف بن طَرِيف، وعَبد الرَّحمَن بن سَعيد، وعَون بن عَبد الله، ومُغيرة، والحارِث بن يَزيد) عَن عامر الشَّعبي، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وقد رواه غير واحدٍ، عَن الشَّعبي، عَن النُّعمان بن بَشير.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الحَدِيثُ جيدٌ جَيدٌ.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٧(١٨٥٣٧) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبَان، عَن عاصم، عَن خَيثَمة، والشَّعبيِّ، عَن النُّعمان بن بَشير، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«حَلاَلٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، مَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ فَهُوَ لِلْحَرَامِ أَتْرَكُ، وَمَحَارِمُ الله حِمًى، فَمَنْ أَرْتَعَ حَوْلَ الْحِمَى كَانَ قَمِنًا أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ».

ـ جعله عن خَيثَمة، والشَّعبيِّ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٧٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةٌ، إِذَا صَحَّتْ صَحَّ سَائِرُ جَسَدِهِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ جَسَدِهِ، يَعني الْقَلْبَ».

-ليس فيه: «الشَّعبي»[1].

***

١١٣٩٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الـمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا»[2].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا، وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلاَهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالـمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلاَهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَأَخَذَ فَأْسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي، وَلاَ بُدَّ لِي مِنَ الـمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُدْهِنِ فِي حُقُوقِ اللهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا، وَالْقَائِمِ عَلَيْهَا، كَمَثَلِ ثَلاَثَةٍ رَكِبُوا سَفِينَةً، وَاسْتَهَمُوا مَنَازِلَهَا، فَكَانَ لأَحَدِهِمْ أَسْفَلُهَا وَأَوْعَرُهَا وَشَرُّهَا، فَكَانَ مُخْتَلِفُهُ وَمُهْرَاقُ مَائِهِ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ فِيهَا لَمْ يَفْجَأْهُمْ بِهِ إِلاَّ وَقَدْ أَخَذَ الْقَدُومَ، فَقَالُوا لَهُ: أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَخْرِقُ فِي حَقِّي خَرْقًا، فَيَكُونُ أَقْرَبُ لِي مِنَ الـمَاءِ، وَيَكُونُ فِيهِ مُخْتَلِفِي وَمُهْرَاقُ مَائِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتْرُكُوهُ، أَبْعَدَهُ اللهُ، يَخْرِقُ فِي حَقِّهِ

---

(١) المسند الجامع (١١٨٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٢٤)، وأطراف المسند (٧٤٥٢)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧١٢٢).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٨٢٥)، والبَزَّار (٣٢٦٧-٣٢٧١ و٣٢٧٦ و٣٢٧٧)، وابن الجارود (٥٥٥)، وأبو عَوانة (٥٤٦٠-٥٤٧٢)، والطبراني ٢١/ (٦-٢٧)، والبيهقي ٥/ ٢٦٤ و٣٣٤، والبغوي (٢٠٣١).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٤٩٣).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٦٨٦).

مَا شَاءَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَدَعُوهُ يَخْرِقُهَا، فَيُهْلِكُنَا وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ، فَإِنْ هُمْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ نَجَا وَنَجَوْا مَعَهُ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ هَلَكَ وَهَلَكُوا مَعَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ تَعَالَى، وَالـمُدْهِنِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ، فَيَسْتَقُونَ الـمَاءَ، فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلاَهَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلاَهَا: لاَ نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا: فَإِنَّنَا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، قَالَ: فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ، فَمَنَعُوهُمْ، نَجَوْا جَمِيعًا، وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَفَرَّغْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَالـمُدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ، فَاقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الـمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ، فَضَجِرَ، فَأَخَذَ الْقَدُومَ، وَرُبَّمَا قَالَ: الْفَأْسَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: إِنَّ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يُغْرِقَنَا وَيَخْرِقَ سَفِينَتَكُمْ، وَقَالَ الآخَرُ: دَعْهُ، فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللهِ، وَالآمِرِ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الْمِرْفَقِ، وَبَعْضُهُمْ فِي أَعْلَى السَّفِينَةِ، فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا الـمَاءَ، وَهُمْ فِي آخِرِ السَّفِينَةِ، آذَوْا رِحَالَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُ مِنَ الـمَاءِ، نَخْرِقُ دَفَّةَ السَّفِينَةِ، وَنَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنْهُمْ: افْعَلُوا، قَالَ: فَأَخَذَ الْفَأْسَ، فَضَرَبَ عَرْضَ السَّفِينَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَشِيدٌ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُ

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٥٥١).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٩٧).

مِنَ المِرْفَقِ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّماءِ، نَكْسِرُ دَفَّ السَّفِينَةِ، فَنَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِذًا تَهْلِكُ وَنَهْلِكُ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٩٤٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالد. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٨ (١٨٥٥١) و٤/ ٢٦٩(١٨٥٦١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٤/ ٢٦٩ (١٨٥٦٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن زَكريا. وفي ٤/ ٢٧٠(١٨٥٦٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (١٨٥٦٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي ٤/ ٢٧٣(١٨٦٠١) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجالد. و«البُخاري» ٣/ ١٨٢(٢٤٩٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٣/ ٢٣٧ (٢٦٨٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٢١٧٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن حِبان» (٢٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مُغيرة. وفي (٢٩٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُطرِّف. وفي (٣٠١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مُطرِّف.

خمستهم (مُجالد بن سَعيد، وسُليمان الأَعمش، وزَكريا بن أَبي زائِدة، ومُغيرة بن مِقسَم، ومُطرِّف بن طَريف) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

* * *

١١٣٩٦- عَنْ سِماكٍ، عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٣٠١).

(٢) المسند الجامع (١١٨٩٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٢٨)، وأَطراف المسند (٧٤٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٩٨)، والطبراني ٢١/ (٢٨-٣٨)، والبيهقي ١٠/ ٩١ و٢٨٨، والبغوي (٤١٥١).

«مَثَلُ الـمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله، كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، الْقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى مَا رَجَعَ».

أخرجه أحمد ٤/ ٢٧٢(١٨٥٩١) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن سِمَاك، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلم أَسند هذا الحَدِيث عَن سماك عَن النُّعمان عَن النَّبي ﷺ إلا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة، وغيره يرويه مَوقوفًا. «مسنده» (٣٢٢٢).

***

١١٣٩٧- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، مِنْ آلِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ فِي الـمَسْجِدِ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَالأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُو مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَلاَ وَإِنَّ دَمَ الـمُسْلِمِ كَفَّارَتُهُ، أَلاَ وَإِنَّ سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٧(١٨٥٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن العَوام، قال: حَدَّثني رجلٌ مِن الأَنصار، مِن آل النُّعمان بن بَشير، فذكره[2].

***

(١) المسند الجامع (١١٩٠٠)، وأَطراف المسند (٧٤٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٢٢ و٣٢٢٣)، والطبراني ٢١/ (١٣٧).

(٢) المسند الجامع (١١٩٠١)، وأَطراف المسند (٧٤٦٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٤٥٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (١٦٩٩).

• حَدِيثُ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلاً يَكُفُّ حَدِيثَهُ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، فَقَالَ: يَا بَشِيرُ بْنَ سَعْدٍ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الأُمَرَاءِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ..».

ـ ورد هذا الحديث في «مسند أحمد» في مسند النُّعمان بن بَشير، وهو من مسند حُذيفة بن اليمان، رضي الله تعالى عنه، وقد سلف في مسنده.

***

١١٣٩٨- عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ عَائِشَةَ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ رُومَانَ، وَتَنَاوَلَهَا، أَتَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَحَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ لَهَا يَتَرَضَّاهَا: أَلاَ تَرَيْنَ أَنِّي قَدْ حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ؟ قَالَ: ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ يُضَاحِكُهَا، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَشْرِكَانِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا أَشْرَكْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: أَلاَ أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْجُزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا قَدِ اصْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلاَنِي فِي سِلْمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا».

---

(١) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧١(١٨٥٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. و«أَبو داوُد» (٤٩٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعين، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق.

كلاهما (إِسرائيل، ويُونُس) عَن أَبي إِسحاق، عَن العَيْزَار بن حُريث، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٥(١٨٦١١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٤١ و٩١١٠) قال: أَخبَرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، يَعني العَنقَزي.

كلاهما (أَبو نُعَيم، وعَمرو بن مُحمد) عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا العَيْزَار بن حُريث، قال: قال النُّعمانُ بن بَشير:

«اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَالله، لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنِّي، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلاَنَةَ، أَلاَ أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوتَكِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَالله، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي، فَأَهْوَى إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: يَا ابْنَةَ فُلاَنَةَ، أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمْسَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدِ اصْطَلَحَ رَسُولُ الله ﷺ وَعَائِشَةُ، فَقَالَ: أَدْخِلاَنِي فِي السِّلمِ كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي الحَرْبِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ فَعَلْنَا»[2].

- لَيس فيه: «أَبو إِسحاق»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩١١٠).

(٣) المسند الجامع (١١٩٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٧)، وأَطراف المسند (٧٤٥٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٢٧٥)، والطبراني ٢١/ (١٠٨-١١٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: زُهير، وزَكريا، وإِسرائيل، ما أَقربهم في أَبي إِسحاق، في حديثهم عنه لِينٌ، ولاَ أُراه إِلا من أَبي إِسحاق، هو السَّبيعي. «سؤالاته» (٥٠٤).

***

١١٣٩٩ - عَنْ خَيْثَمَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٧(١٨٥٣٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبَان، عَن عاصم، عَن خَيثمة، والشَّعبي، فذكراه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٧(٣٣٠٨٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٧(١٨٥٣٩) قال: حَدثنا حَسن، ويُونُس، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٧٦ (١٨٦١٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. وفي ٤/ ٢٧٧ (١٨٦٣٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر. و«ابن حِبان» (٦٧٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمَة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة.

أَربعتهم (زَائِدة بن قُدامة، وحَماد، وأَبو بَكر، وزَيد بن أَبي أُنيسَة) عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمنِ، عَن النُّعمانِ بن بَشير، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، قَالَ حَسَنٌ: ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٥٣٩).

ـ ليس فيه: «الشَّعْبي»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البزار: لا نعلم أَحدًا جمع خَيثمة والشَّعْبي إِلا شيبان، وهذا الحديث رواه عن عاصم جماعة، وكل مَن رواه عن عاصم رواه عن خَيثمة، عن النُّعمان، إِلا شيبان. «مُسنده» (٣٢٤٧).

***

• حَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: «أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ».

سلف في مسند عُمر بن الخَطَّاب، رضي الله عنه، برقم (١٠٢٣٢).

***

١١٤٠٠ - عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذْكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي، اسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ، فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ، كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الذِّمَامِ أَنْ لَا أَنْقُصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جُهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ نَهَارٍ؟ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي، أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ، قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ، وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ

---

(١) المسند الجامع (١١٩٠٣)، وأَطراف المسند (٧٤٤٤)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ١٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٩٩٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٤٧٧)، والبزار (٣٢٤٥: ٣٢٤٧ و٣٢٨٧).

الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا، كَانَ ضَعِيفًا لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، لا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَّدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي، قَالَ: وَاللهِ مَا أَسْخَرُ بِكَ، إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ، حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي فَضْلٌ، فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ، مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَيَّ، وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ، وَأَغْنِي عِيَالَكِ، فَرَجَعَتْ إِلَيَّ، فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا، وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ، وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ، فَتَرَكْتُهَا، وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ، حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي، وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي، فَحَلَبْتُ، وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا، وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ، فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ الْجَبَلُ: طَاقْ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

أخرجه أحمد ٤/ ٢٧٤(١٨٦٠٧) قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن مُنبِّه، قال: حَدَّثني عَبد الصَّمَد، يَعني ابن مَعقِل، قال: سَمعتُ وَهبًا يقول، فذكره[1].

❊❊❊

١١٤٠١- عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

«صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا، كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الـمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ خَلاَقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٌ، أَوْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا».

قَالَ الحَسَنُ: وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَرًا وَلاَ عُقُولَ، أَجْسَامًا وَلاَ أَحْلاَمَ، فَرَاشَ نَارٍ، وَذِبَّانَ طَمَعٍ، يَغْدُونَ بِدِرْهَمَيْنِ، وَيَرُوحُونَ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ[2].

(❊) وفي رواية: «عَنِ الحَسَنِ؛ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ كَتَبَ إِلَى قَيسِ بْنِ الْهَيْثَمِ: إِنَّكُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، وَإِنَّا شَهِدْنَا وَلَمْ تَشْهَدُوا، وَسَمِعْنَا وَلَمْ تَسْمَعُوا، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا، كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الـمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ خَلاَقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»[3].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٧٢(١٨٥٩٤) قال: حدثنا أبو النَّضر، قال: حدثنا الـمُبارك.
وفي ٤/ ٢٧٧ (١٨٦٣٠) قال: حَدثنا إسماعيل، عَن يُونُس.

كلاهما (الـمُبارَك بن فَضالة، ويُونُس بن عُبيد) عَن الحَسن البصري، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٠٥)، وأطراف المسند (٧٤٦١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٤٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١٨٧).

والحَدِيث؛ أخرجه أبو عَوانة (٥٥٧٢-٥٥٧٤)، والطبراني ٢١/ (٢٠٨).

(٢) لفظ (١٨٥٩٤).

(٣) لفظ (١٨٦٣٠).

(٤) المسند الجامع (١١٩٠٦)، وأطراف المسند (٧٤٤٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٤٥٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٢٤٣٩).

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَدينيّ: لم يسمع الحسن من النُّعمَان بن بشير شيئًا. «المراسيل» (١٣٥).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الـمُبارَك بن فَضالة، عَن الحسن، عَن النُّعمان بن بشير، عَن النَّبي ﷺ، إِن بين يَدي الساعَة فتَنا كقطع اللَّيل الـمُظلم... الحَدِيث.

قلتُ: وروَى هذا الحَدِيث يَحيَى بن سُلَيم، عَن هِشام بن حَسَّان، عَن الحسن، عَن أَبي مُوسى الأَشعَري، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

قلتُ: فأَيّهما الصَّحيح عندك؟ قال: الحسن، عَن أَبي مُوسى، عَن النَّبي ﷺ، أَشبه منه من النُّعمان بن بشير. «علل الحَدِيث» (٢٧٩١).

ـ قلنا: رواه علي بن زَيد بن جُدعان، عَن الحَسن، أَن الضَّحَّاك بن قَيس، كَتَب إِلى قَيس بن الهَيثَم، فذكره، وسلف في مسند الضَّحَّاك بن قَيس، رضي الله عَنه.

***

١١٤٠٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَهُوَ يَخْطُبُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَرَجُلٌ يُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْقُمُ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، مَنْ لَهُ نَعْلاَنِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا، وَإِنَّهُ لأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٠٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٥٦٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٣٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٥٧(٣٥٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٧١(١٨٥٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي ٤/ ٢٧٤ (١٨٦٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ٨/ ١٤٤ (٦٥٦١) قال: حَدَّثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٥٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجَاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ١/ ١٣٥(٤٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٣٧) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٢٦٠٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، عَن شُعبة.

ثلاثتهم (سُليمان الأَعمش، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، فذكره[1].

ـ صرَّح أَبو إِسحاق بالسماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد، والبُخاري، ومُسلم.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

* * *

١١٤٠٣- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ:

«أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلِيهِ»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْت رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولُ: أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، حَتَّى سَقَطَ أَحَدُ عِطْفَيْ رِدَائِهِ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ مَكَانِي هَذَا لأَسْمَعَ أَهْلَ السُّوقِ، أَوْ مَنْ شَاءَ اللهُ مِنْهُمْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٦)، وأَطراف المسند (٧٤٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣٥)، والبَزَّار (٣٢٣٣ و٣٢٣٥)، وأَبو عَوانة (٢٨٦-٢٨٨)، والطبراني ٢١/ (١٥٤-١٥٨)، والبغوي (٤٤٠١).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٥٨ (٣٥٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٨ (١٨٥٥٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٧٢ (١٨٥٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٥٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (٢٩٧٨) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٦٤٤ و٦٦٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهَال العَطار، بالبَصرَة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن سِماك بن حَرب، فذكره[١].

***

(١) المسند الجامع (١١٩٠٨)، وأَطراف المسند (٧٤٤٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٨٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧١٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٢٩)، والبَزَّار (٣٢١٤)، والطبراني ٢١/ (١٢٢-١٢٤)، والبيهقي ٣/ ٢٠٧.

٦٢٢ـ النُّعمان بن مُقَرِّن الـمُزَنيُّ[١]

١١٤٠٤ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ:

«قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِأَمْرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ الله، مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: زَوِّدْهُمْ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلاَّ فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ، وَمَا أُرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُلِّيَّةٍ لَهُ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الأَوْرَقِ، فَقَالَ: خُذُوا، فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدِ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤٥(٢٤١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب، يَعني ابن شَدَّاد، قال: حَدثنا حُصين، عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ حصين؛ هو ابن عَبد الرَّحمن السُّلمي، أَبو الهُذَيل، الكُوفي.

***

١١٤٠٥ - عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلاً عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الـمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا شَتَمَكَ هَذَا، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، قَالَ: وَإِذَا قَالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: لاَ، بَلْ لَكَ أَنْتَ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ».

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: النُّعمان بن مُقَرِّن أَخو سُويد بن مُقَرِّن، له صُحبةٌ، قتل يَوم نهاوند، ويُكنى أَبا عَمرو. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٤٤.

(٢) المسند الجامع (١١٩٠٩)، وأَطراف المسند (٧٤٦٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٠٤، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٥٠٠).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٦٦.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤٥(٢٤١٤٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، عَن الأَعمش، عَن أَبي خالد الوَالبي، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو خالد الوالبي الكُوفِيّ، اسمه: هرمز، ويُقال: هرم، رَوَى عَن النعمان بن عَمرو بن مُقَرِّن، والنعمان بن مُقَرِّن، مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٧٦.

ـ أَبو بكر؛ هو ابن عَيَّاش.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سِبَابُ الـمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

ـ قال ابن حَجَر: النُّعمان بن مُقَرِّن بن عائذ، أَبو عَمرو، أو أَبو حَكِيم، الـمُزَنِيّ، أحد الإخوة، صحابي مشهور، استشهد بنَهَاوَند سنة إحدى وعشرين، ووَهِمَ من زعم أَنه النُّعمان بن عَمرو بن مُقَرِّن، فذاك آخر، وهو ابن أخي هذا، وهو تابعي. «تقريب التهذيب» (٧١٦٢ و٧١٦٣).

* * *

١١٤٠٦- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ شَاوَرَ الْهُرْمُزَانِ فِي فَارِسَ وَأَصْبَهَانَ وَأَذْرَبِيْجَانَ، فَقَالَ: أَصْبَهَانُ الرَّأْسِ، وَفَارِسُ وَأَذْرَبِيْجَانُ الْجَنَاحَانِ، فَإِنْ قَطَعْتَ أَحَدَ الْجَنَاحَيْنِ مَالَ الرَّأْسُ بِالْجَنَاحِ الآخَرِ، وَإِنْ قَطَعْتَ الرَّأْسَ وَقَعَ الْجَنَاحَانِ، فَابْدَأْ بِالرَّأْسِ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِالنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ يُصَلِّي، فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: مَا أُرَانِي إِلاَّ مُسْتَعْمِلُكَ، قَالَ: أَمَّا جَابِيًا فَلاَ، وَلَكِنْ غَازِيًا، قَالَ: فَإِنَّكَ غَازٍ، فَوَجَّهَهُ وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنْ يَمُدُّوهُ، قَالَ: وَمَعَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَحُذَيْفَةُ، وَالـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَابْنُ

---

(١) المسند الجامع (١١٩١٠)، وأَطراف المسند (٧٤٧٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن نصر الـمَرْوَزي، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (١١٠٠).

عُمَرَ، وَالأَشعَثُ بْنُ قَيسٍ، قَالَ: فَأَرْسَلَ النُّعْمَانُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ إِلَى مَلِكِهِمْ، وَهُوَ يُقَالَ لَهُ: ذُو الْحَاجِبَيْنِ، فَقَطَعَ إِلَيْهِمْ نَهَرَهُمْ، فَقِيلَ لِذِي الْحَاجِبَيْنِ: إِنَّ رَسُولَ الْعَرَبِ هَاهُنَا، فَشَاوَرَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أَقْعُدُ لَهُ فِي بَهْجَةِ الـمُلْكِ وَهَيْئَةِ الـمُلْكِ، أَوْ أَقْعُدُ لَهُ فِي هَيْئَةِ الْحَرْبِ؟ قَالُوا: لاَ، بَلِ اقْعُدْ لَهُ فِي بَهْجَةِ الـمُلْكِ، فَقَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَوَضَعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَعَدَ أَبْنَاءُ الـمُلُوكِ سِمَاطَيْنِ، عَلَيْهِمَ الْقِرَطَةُ وَأَسَاوِرَةُ الذَّهَبِ وَالدِّيبَاجِ، قَالَ: فَأَذِنَ لِلْمُغِيرَةِ، فَأَخَذَ بِضَبْعِهِ رَجُلاَنِ، وَمَعَهُ رُمْحُهُ وَسَيْفُهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْعُنُ بِرُمْحِهِ فِي بُسُطِهِمْ يُخْرِقُهَا لِيَتَطَيَّرُوا، حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، وَالتُّرْجُمَانُ يُتَرْجِمُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ، أَصَابَكُمْ جُوعٌ وَجُهْدٌ، فَجِئْتُمْ، فَإِنْ شِئْتُمْ مِرْنَاكُمْ وَرَجَعْتُمْ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنَّا أَذِلَّةً، يَطَؤُنَا النَّاسُ وَلاَ نَطَؤُهُمْ، وَنَأْكُلُ الْكِلاَبَ وَالْجِيفَةَ، وإِنَّ اللهَ ابْتَعَثَ مِنَّا نَبِيًّا، فِي شَرَفٍ مِنَّا، أَوْسَطَنَا حَسَبًا، وَأَصْدَقَنَا حَدِيثًا، قَالَ: فَبَعَثَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا بَعَثَهُ بِهِ، فَأَخْبَرَنَا بِأَشْيَاءَ وَجَدْنَاهَا كَمَا قَالَ، وَإِنَّهُ وَعَدَنَا فِيمَا وَعَدَنَا أَنَّا سَنَمْلِكُ مَا هَاهُنَا وَنَغْلِبُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي أَرَى هَاهُنَا بَزَّةً وَهَيْئَةً، مَا أَرَى مَنْ خَلْفِي بِتَارِكِيهَا حَتَّى يُصِيبُوهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَتْ لِي نَفْسِي: لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيزَكَ فَوَثَبْتَ فَقَعَدْتَ مَعَ الْعِلْجِ عَلَى سَرِيرِهِ حَتَّى يَتَطَيَّرَ، قَالَ: فَوَثَبْتُ وَثْبَةً، فَإِذَا أَنَا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَجَعَلُوا يَطَؤُونِي بِأَرْجُلِهِمْ، وَيَجُرُّونِي بِأَيْدِيهِمْ، فَقُلْتُ: إِنَّا لاَ نَفْعَلُ هَذَا بِرُسُلِكُمْ، فَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحْمَقْتُ، فَلاَ تُؤَاخِذُونِي، فَإِنَّ الرُّسُلَ لاَ يُفْعَلُ بِهِمْ هَذَا، فَقَالَ الـمَلِكُ: إِنْ شِئْتُمْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ قَطَعْتُمْ إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: لاَ، بَلْ نَحْنُ نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ، قَالَ: فَقَطَعْنَا إِلَيْهِمْ، فَتَسَلْسَلُوا كُلُّ خَمْسَةٍ، وَسَبْعَةٍ، وَسِتَّةٍ، وَعَشَرَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ، حَتَّى لاَ يَفِرُّوا، فَعَبَرْنَا إِلَيْهِمْ فَصَافَفْنَاهُمْ، فَرَشَقُونَا حَتَّى أَسْرَعُوا فِينَا، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ لِلنُّعْمَانِ: إِنَّهُ قَدْ أُسْرِعَ فِي النَّاسِ، قَدْ خَرَجُوا، قَدْ أُسْرِعَ فِيهِمْ، فَلَوْ حَمَلْتَ؟ قَالَ النُّعْمَانُ: إِنَّكَ لَذُو مَنَاقِبَ؛

«وَقَدْ شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ».

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي هَازٌّ لِوَائِي ثَلاثَ هَزَّاتٍ، فَأَمَّا أَوَّلُ هَزَّةٍ، فَلْيَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى شِسْعِهِ وَرَمَّ مِنْ سِلاَحِهِ، فَإِذَا هَزَزْتُ الثَّالِثَةَ، فَاحْمِلُوا، وَلاَ يَلْوِيَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنْ قُتِلَ النُّعْمَانُ فَلاَ يَلْوِيَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَإِنِّي دَاعِيَ اللهَ بِدَعْوَةٍ، فَأَقْسَمْتُ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ مِنْكُمْ لَـمَّا أَمَّنَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقِ النُّعْمَانَ الْيَوْمَ الشَّهَادَةَ فِي نَصْرٍ وَفَتْحٍ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَأَمَّنَ الْقَوْمُ، قَالَ: وَهَزَّ ثَلاثَ هَزَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ نَثَلَ دِرْعَهُ، ثُمَّ حَمَلَ وَحَمَلَ النَّاسُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ صَرِيعٍ، قَالَ مَعْقِلٌ: فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ عَزْمَتَهُ، فَلَمْ أَلْوِ عَلَيْهِ، وَأَعْلَمْتُ عَلَمًا حَتَّى أَعْرِفَ مَكَانَهُ، قَالَ: فَجَعَلْنَا إِذَا قَتَلْنَا الرَّجُلَ شُغِلَ عَنَّا أَصْحَابُهُ بِهِ، قَالَ: وَوَقَعَ ذُو الْحَاجِبَيْنِ عَنْ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ، فَانْشَقَّ بَطْنُهُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، فَأَتَيْتُ مَكَانَ النُّعْمَانِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَغَسَلْتُ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قُلْتُ: فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: للهِ الْحَمْدُ، اكْتُبُوا بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ أُمِّ وَلَدِهِ: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ النُّعْمَانُ عَهْدًا، أَمْ عِنْدَكَ كِتَابٌ؟ قَالَ: سَفَطٌ فِيهِ كِتَابٌ، فَأَخْرَجُوهُ، فَإِذَا فِيهِ: إِنْ قُتِلَ النُّعْمَانُ فَفُلاَنٌ، وَإِنْ قُتِلَ فُلاَنٌ، فَفُلاَنٌ.

قَالَ حَمَّادٌ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: ذَهَبْتُ بِالْبِشَارَةِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ النُّعْمَانُ؟ قُلْتُ: قُتِلَ، قَالَ: مَا فَعَلَ فُلاَنٌ؟ قُلْتُ: قُتِلَ، قَالَ: مَا فَعَلَ فُلاَنٌ؟ قُلْتُ: قُتِلَ، وَفِي ذَلِكَ يَسْتَرْجِعُ، قُلْتُ: وَآخَرُونَ لاَ أَعْلَمُهُمْ، قَالَ: قُلْتَ: لاَ تَعْلَمُهُمْ، لَكِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُمْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ،

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٤٤٨٥).

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ، يَعني النُّعْمَانَ: وَلَكِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٦٨(٣٣٧٥٣) قال: حَدثنا عَفان، وزَيد بن الحُباب. وفي ١٣/ ٨ (٣٤٤٨٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١٣/ ١٢(٣٤٤٨٧) قال: حَدثنا شَاذَان. و«أحمد» ٥/ ٤٤٤ (٢٤١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وبَهز. و«أَبو داوُد» (٢٦٥٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١٦١٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلال، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، والحَجاج بن مِنهَال. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٨٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبان» (٤٧٥٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، وعَفان.

سبعتهم (عَفان بن مُسلم، وزَيد بن الحُباب، وشَاذَان، هو أَسود بن عامر، وعَبد الرَّحمَن، وبَهز بن أَسد، ومُوسى، والحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا أَبو عِمران الجَوني، عَن عَلقَمة بن عَبد الله الـمُزَني، عَن مَعقِل بن يَسار، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وعَلقَمة بن عَبد الله هو أَخو بَكر بن عَبد الله الـمُزَني.

* * *

١١٤٠٧- عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ:

«غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى الْعَصْرِ، ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ يُقَاتِلُ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: عِنْدَ ذَلِكَ تَهِيجُ رِيَاحُ النَّصْرِ، وَيَدْعُو الـمُؤْمِنُونَ لِجُيُوشِهِمْ فِي صَلاَتِهِمْ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٩١١)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٧)، وأَطراف المسند (٧٤٦٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢١٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٢٩)، والمطالب العالية (٤٣٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٨١)، والبيهقي ٩/ ١٥٣.

أَخرجه التِّرمِذي (١٦١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي هذا الحَدِيثُ عَن النُّعمان بن مُقَرِّن بإِسنادٍ أَوصلَ مِن هذا، وقَتادة لم يُدرك النُّعمان بن مُقَرِّن، ومات النُّعمان بن مُقَرِّن في خلافة عُمر.

***

• حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: نَدَبَنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تُرْجُمَانٌ، فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ، وَبَلاَءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ، تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ، إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا، رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ، أَنْ نُقَاتِلَكُمْ، حَتَّى تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ، عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا، أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ، فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ.

فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

سلف في مسند الـمُغيرة بن شُعبة، رضي اللهُ تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ مُسْلِمِ بْنِ هَيْصَمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ؛

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الـمُسْلِمِينَ خَيْرًا..» الحَدِيثَ.

سلف في مسند بُريدة بن الحُصيب، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

(١) المسند الجامع (١١٩١٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٤٩).

٦٢٣ـ نُعَيم بن مَسعود الأَشجَعيُّ[١]

١١٤٠٨ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبيه نُعَيْم، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، قَالَ لِلرَّسُولَيْنِ: فَمَا تَقُولاَنِ أَنْتُمَا؟ قَالاَ: نَقُولُ كَمَا قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله، لَوْلاَ أَنَّ الرُّسُلَ لاَ تُقْتَلُ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٧(١٦٠٨٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي. و«أَبو داوُد» (٢٧٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو الرَّازي.

كلاهما (إِسحاق، ومُحمد بن عَمرو) عَن سَلَمة بن الفَضل الأَنصَاري، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني سَعد بن طارق الأَشجَعي، وهو أَبو مالك، عَن سَلَمة بن نُعَيم بن مَسعود الأَشجَعي، فذكره[٣].

ـ وفي رواية مُحمد بن عَمرو الرَّازي: «عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: كان مُسَيلِمة كتبَ إِلى رسولِ الله ﷺ، قال: وقد حَدَّثني مُحمد بن إِسحاق، عَن شَيخ مِن أَشجَع، يُقال له: سَعد بن طارق».

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني سَعد بن طارِق، عَن سَلَمة بن نُعَيم بن مَسعود، عَن أَبيه، قال: كُنتُ عِندَ

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: نُعَيم بن مَسعود الأَشجَعي، له صُحبَةٌ، سمع النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٥٩.

ـ وقال ابن حَجَر: نعيم بن مَسعود بن عامر بن أُنيف، يُكنى أَبا سلمة الأَشجَعي، صحابي مَشهور. «الإِصابة» ٦/ ٣٦٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩١٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٠)، وأَطراف المسند (٧٤٧٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٠٩)، والبيهقي ٩/ ٢١١.

النَّبي ﷺ، حينَ جاءَهُ رسولاَ مُسَيلِمَة بِكِتابه، ورَسول الله ﷺ يَقول لهما: وأَنتُما تقولاَن مِثل ما يَقول؟ فقالاَ: نَعَم، فقال: أَما والله لَولاَ أَن الرُّسُل لاَ تُقتَلُ لَضَربتُ أَعناقَكُما.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: قَد رواه ابن أَبي زائِدة أَيضًا، عَن سَعد بن طارِق، ورآهُ حَديثًا حَسنًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧١٥).

ـ وقال الدارَقُطني: تَفَرَّد به مُحَمد بن إِسحاق، عَن أَبي مالك الأَشجَعي سَعد بن طارق، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٤٥٦).

❊ ❊ ❊

٦٢٤ـ نُعَيم بن النَّحام[١]

١١٤٠٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ، قَالَ:

«نُودِيَ بِالصُّبْحِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، وَأَنَا فِي مِرْطِ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: لَيْتَ الـمُنَادِي قَالَ: مَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ، فِي آخِرِ أَذَانِهِ: وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٠(١٨٠٩٩) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدَّثني يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبَرني مُحمد بن يَحيَى بن حَبان، فذكره[٢].

* * *

١١٤١٠- عَنْ شَيْخٍ سَمَّاهُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ، قَالَ:

«سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَأَنَا فِي لِحَافِي، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهَا، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، قَدْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٢٦). وأَحمد ٤/ ٢٢٠(١٨٠٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن عُبيد الله بن عُمر[٤]، عَن شَيخ سَمَّاه، فذكره[٥].

* * *

(١) قال البُخاري: نُعَيم بن عَبد الله، النَّحام، القُرشي، العَدَوي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٩٢.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: نُعَيم بن عبدا لله النحام القُرشي العَدوي، له صحبة، يُقال: إِنه أَحد بني عَدي بن كَعب، أَسلم بمَكَّة قديما قبل عُمر، رَضي الله عَنه، وأَقام بمَكَّة ولم يهاجر إِلى أَيام الحديبية، وقتل باليرموك، ويُقال: قتل يَوْم الأَجنادين في زمان عُمر. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٥٩.

(٢) المسند الجامع (١١٩١٤)، وأَطراف المسند (٧٤٧١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٧.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) تحرف في المطبوع من «المصنف» إِلى: «عبيد بن عُمير»، وكان في الأَصل: «عُبَيد الله بن عَمرو» كما قال المحقق، والصواب: «عُبَيد الله بن عمر»، كما جاء في «مسند أَحمد»، إِذ أَخرجه من طريق عَبد الرَّزاق.
قال ابن حَجَر: عُبَيد الله بن عمر العمري، عَن شيخ سماه، عَن نعيم بن النحام، وهو مُحَمد بن يَحيَى بن حَبان. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٦١٥.
وقال أَيضًا: وأَخرجه أَحمد أَيضًا من طريق معمر، عَن عُبَيد الله بن عمر، عَن شيخ سماه، عَن نعيم. «الإِصابة» ٦/ ٣٦٢.

(٥) المسند الجامع (١١٩١٥)، وأَطراف المسند (٧٤٧١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٧.

١١٤١١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ، قَالَ:

«أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ، وَأَنَا تَحْتَ لِحَافِي، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِي اللهُ عَلَى لِسَانِهِ: وَلاَ حَرَجَ، قَالَ: وَلاَ حَرَجَ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٢٧) عَن ابن جُرَيج، عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[١].

* * *

• نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَميُّ[٢]

يأْتي حديثه، إِن شاء الله تعالى، في مسند هَزَّال بن يَزيد الأَسلَميِّ، رَضي الله عَنه.

* * *

(١) أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٦٢)، قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبرني نافع مولى ابن عُمر، عن عَبد الله بن نُعيم بن النَّحام، رضي الله عنه، قال: أَذَّن مُؤذن النَّبي ﷺ ليلةً، فيها بَرد ومطر، وأَنا تحت لحافي، فتمنيتُ أَن يُلقي الله تعالى على لسانه: ولا حَرَج، فلما فرغ قال: ولا حَرَج.

- جعله من مسند عَبد الله بن نُعيم بن النَّحام.

(٢) قال ابن حِبَّان: نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَمي، لَهُ صُحبَةٌ، وهو مِن بني مالك بن أَفصى. «الثِّقات» (١٣٦٣).

- وقال ابن عَبد البَرِّ: نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَمي، مِن بني مالك بن أَفصى، سكن الـمَدينَة، رَوَى عَنه الـمَدَنيون قصة رجم ماعز الأَسلَمي، وقد قيل: إِنه لا صُحبَة لنُعَيم هذا، وإِنما الصُّحبَة لأَبيه هَزَّال، وهو أَولى بالصواب والله أَعلَم. «الاستيعاب» (٢٦٦٠).

- وقال المِزِّي: نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَمي، مِن بني مالك بن أَفصى بن حارِثة، إِخوة أَسلم بن أَفصى، مدنيٌّ، مُختَلَفٌ في صُحبَته. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٩٦.

- وقال ابن حَجَر: نُعَيم بن هَزال الأَسلمي، مُختَلَفٌ في صُحبَته، قال ابنُ حِبان: له صُحبةٌ، وأَخرج أَبو داوُد والحاكم حَديثه، وذَكرهُ ابنُ السَّكن في الصحابة، ثم قال: يُقال لَيست له صُحبةٌ، والصحبة لأَبيه، وصوب ذلك ابن عَبد البَرِّ. «الإِصابة» ٦/ ٣٦٤.

٦٢٥ـ نُعَيم بن هَمار الغَطَفانيُّ[١]

• حَدِيثُ نُعَيْم بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«قَالَ اللهُ، تَعَالَى: ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

سلف في مسند عُقبة بن عامر، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١١٤١٢ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نُعَيْم بْنِ هَمَّارٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ»[٢].

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٧(٢٢٨٤٣) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٥٥) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد.

كلاهما (الحَكم، وداوُد) عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدَان، عَن كَثير بن مُرة، فذكره[٣].

* * *

• نُفَيع بن الحارِث، أَبو بَكرة الثَّقَفيُّ

يأتي في الكنى، إِن شاء الله تعالى.

* * *

(١) قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: واختلفوا في نُعيم، فقال بعضُهم: نُعَيم بن خَمار، وقال بعضُهم: ابن هَمار، ويُقال: ابن هَبار، ويُقال: ابن هَمام، والصَّحيح ابن هَمار.

ـ وأَبو نُعَيم وَهِم فيه، فقال: ابن حِمَاز، وأَخطأَ فيه، ثم ترك، فقال: نُعَيم، عَن النَّبي ﷺ؛ أَخبَرني بذلك عَبد بن حُميد، عَن أَبي نُعَيم. «السنن» (٤٧٤).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: نُعَيم بن هَمار، ويُقال: ابن هَبار، ويُقال: ابن حَمار، ويُقال: ابن هَدار، الغطفاني، شامي، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٥١٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩١٩)، وأَطراف المسند (٧٤٧٤)، والمقصد العلي (٦١٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٢، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٤٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٧٧)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٦٧).

٦٢٦ـ نُقَادة بن عَبد الله الأَسديُّ[1]

١١٤١٣ - عَنِ الْبَرَاءِ السَّلِيطِيِّ، عَنْ نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ بَعَثَ نُقَادَةَ الأَسَدِيَّ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَمْنِحُهُ نَاقَةً لَهُ، وَأَنَّ الرَّجُلَ رَدَّهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ سِوَاهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَدْ جَاءَ بِهَا نُقَادَةُ يَقُودُهَا، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا، وَفِيمَنْ أَرْسَلَ بِهَا، قَالَ نُقَادَةُ: يَا رَسُولَ الله، وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا، قَالَ: وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَحُلِبَتْ فَدَرَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلاَنٍ وَوَلَدَهُ، يعني الـمَانِعَ الأَوَّلَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ فُلاَنٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ، يَعني صَاحِبَ النَّاقَةِ الَّذِي أَرْسَلَ بِهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٧٧(٢١٠١٥) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان. و«ابن ماجة» (٤١٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمحِي.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الله بن مُعاوية) قالوا: حَدثنا غَسان بن بُرزِين، قال: حَدثنا سيَّار بن سَلاَمة الرِّيَاحي، عَن البَرَاء السَّليطي، فذكره[3].

* * *

• النَّمِر بن تَولَب الشَّاعِر

يأْتي حديثه، إِن شاء الله تعالى، في ترجمة يزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل، في أَبواب المجاهيل.

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: نُقادة الأَسلَمي، له صحبةٌ، بَصري. «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٩٠)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٩)، وأَطراف المسند (٧٤٧٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٦١)، والرُّوياني (١٤٦٢)، والطبراني، في «الدعاء» (٢٠١٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٩٦٢).

٦٢٧ـ نُمَير الخُزاعيُّ[1]

١١٤١٤- عَنْ مَالِكِ بْنِ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الصَّلاَةِ، قَدْ وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، رَافِعًا بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا، وَهُوَ يَدْعُو»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى فِي الصَّلاَةِ، يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٥(٨٥٢٦) و١٠/ ٣٨٠(٣٠٢٩٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٧١(١٥٩٦٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي (١٥٩٦١) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٩١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا عُثمان، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ٣/ ٣٨، وفي «الكُبرى» (١١٩٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَمار الـمَوصلي، عَن الـمُعافَى. وفي ٣/ ٣٩، وفي «الكُبرى» (١١٩٨) قال: أَخبَرني أَحمد بن يَحيَى الصُّوفي، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«ابن خُزيمة» (٧١٥) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٧١٥م) قال: حَدثناه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي (٧١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الفَضل. و«ابن حِبان» (١٩٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى الـمُخرِّمي، قال: حَدثنا شُعيب بن حَرب الـمَدائِني.

سبعتهم (وَكيع، ويَحيَى بن آدم، وعُثمان بن عَبد الرَّحمَن، والـمُعافَى بن عِمران،

---

(١) قال البُخاري: نُمَير الخُزاعي، الأَزدي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٦.
ـ وقال ابن الأَثير: نُمَير بن أَبي نُمَير واسم أَبي نُمَير: مالك الخُزاعي، وقيل: الأَزدي، أَبو مالك، سَكن البَصرة، وله صُحبَةٌ، رَوَى عنه ابنه مالك. «أُسد الغابة» (٥٢٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٩٦١).

وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعَبد الله بن نُمَير، وشُعيب بن حَرب) عَن عِصَام بن قُدَامة، قال: حَدثني مالك بن نُمَير الخُزاعي، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدَّارَقُطني: مالك بن نُمَير الخُزاعِي، عَن أَبيه؟ قال: لا يُحدِّث عَن أَبيه إلا هو، يُعتَبَر به، ولا بأس بأَبيه. «سؤالاته» (٤٩٦).

***

(١) المسند الجامع (١١٩٩١)، وتحفة الأشراف (١١٧١٠)، وأَطراف المسند (٧٤٧٦)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٣٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٢٩ و٢٣٣٠)، والطبراني، في «الدعاء» (٦٣٦)، والبيهقي ٢/ ١٣١.

٦٢٨- النَّواس بن سِمعَان الكِلابيُّ[1]

١١٤١٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سِمْعَانَ الْكِلابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ، قَالَ نَوَّاسٌ: وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ، وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٣(١٧٧٨٧) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن مُحمد بن مُهاجر. و«مُسلم» ٢/ ١٩٧(١٨٢٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن مُحمد بن مُهاجر. و«التِّرمِذي» (٢٨٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام بن إِسماعيل، أَبو عَبد الـمَلِك العَطار، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سُليمان.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: نَواس بن سِمعان الكِلابي شاميٌّ، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٥٠٧.

- وقال المِزِّي: النَّواس بن سِمعَان الكِلابي، ويُقال: الأَنصَاري، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٧.

- سِمعان؛ بكسر السين، وفتحها.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

كلاهما (مُحمد بن مُهاجر، وإِبراهيم بن سُليمان) عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشي، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوجه.

* * *

١١٤١٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ:

«فُتِحَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَتْحٌ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، سُيِّبَتِ الْخَيْلُ، وَوَضَعُوا السِّلاَحَ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَقَالُوا: لاَ قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَذَبُوا، الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللهَ، جَلَّ وَعَلاَ، يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ، وَيَرْزُقُهُمُ اللهُ مِنْهُمْ، حتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله عَلَى ذَلِكَ، وَعُقْرُ دَارِ الـمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٣٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن مُحمد بن مُهاجر، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشي، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[2].

- فوائد:

- سلف من رواية الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشي، عَن جُبير بن نُفير، عَن سَلَمة بن نُفَيل السَّكُوني، رضي اللهُ تعالى عنه، وسلف في مسنده.

* * *

١١٤١٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَبُرَتْ خِيَانَةً تُحَدِّثُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٩٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٧١٣)، وأَطراف المسند (٧٤٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٩٣٤-٣٩٣٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤١٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢١٥٧).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٤٤٩)، والمطالب العالية (٤٤٧٤).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٣ (١٧٧٨٥) قال: حَدثنا عُمر بن هارون، عَن ثَور بن يَزيد، عَن شُريح، عَن جُبير بن نُفير الحَضرمي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ شريح؛ هو ابن عُبيد، الحضرمي، المِقرائي، الشامي.

***

١١٤١٨ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِالـمَدِينَةِ سَنَةً، مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلاَّ الـمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٢(٢٥٨٤٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٤/ ١٨٢ (١٧٧٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (١٧٧٨٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«الدَّارِمي» (٢٩٥٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن عِيسى، عَن مَعْن بن عِيسى. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٢٩٥ و٣٠٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مَعن. و«مُسلم» ٨/ ٦ (٦٦٠٨) قال: حَدَّثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون، قال: حَدثنا ابن مَهدي. وفي ٨/ ٧(٦٦٠٩) قال: حَدَّثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«التِّرمِذي» (٢٣٨٩) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الكِندي الكُوفي، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. وفي (٢٣٨٩م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبان» (٣٩٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرتي، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

---

(١) المسند الجامع (١١٩٩٣)، وأَطراف المسند (٧٤٨٠)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٢ و٨/ ٩٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣١٦ و٥٤٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٤٩٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٧٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٦٠٩).

أَربعتُهم (زَيد، وعَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، ومَعن، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحَمَن بن جُبير بن نُفير الحَضرمي، عَن أَبيه، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد، والبُخاري، ومُسلم (٦٦٠٨)، وابن حِبان: «النَّوَّاس بن سِمعان الأَنصَاري».

- قال أَحمد بن حَنبل، مُعقبًا على رواية عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي: وكذا قال زَيد بن الحُباب: الأَنصَاري.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

- فوائد:

- قال الجياني: هكذا نُسب في هذا الإِسناد: «الأَنصَاري»، والـمَشهور فيه: النَّوَّاس الكِلابي، مِن بني بَكر بن كِلاب، إِلا أَن يكون حليفًا للأَنصَار، وهو النَّوَّاس بن سِمعان بن خالد بن عَمرو بن قريط بن عَبد بن أَبي بَكر بن كِلاب، هكذا نَسبه الـمُفضَّل بن غَسان الغَلابي، عَن يَحيَى بن مَعين. «التقييد» ٣/ ٩٢٠.

* * *

١١٤١٩- عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائي، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ فَقَالَ: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، والإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٢(١٧٧٨٢). والدَّارِمي (٢٩٥٥).

كلاهما (أَحمد بن حنبل، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي) عن أَبي الـمُغيرة الخَولاني، عَبد القُدوس، عن صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني يَحيَى بن جابر الطَّائي، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٧١٢)، وأَطراف المسند (٧٤٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٢٣)، والبيهقي ١٠/ ١٩٢، والبغوي (٣٤٩٤).

(٢) المسند الجامع (١١٩٩٥)، وأَطراف المسند (٧٤٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٩٨٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٨٨٨).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: هذا حَدِيث خطأٌ، لم يلق ابنُ جابرٍ النَّواسَ.

قال ابن أَبي حاتم: الخطأ يدل أَنه من أَبي الـمُغيرة فيما قال: سَمعتُ النواس، وذلك أَن إِسماعيل بن عَياش رَوَى عَن صَفوان بن عَمرو، عَن يَحيَى بن جابر، عَن النواس، لم يذكر السماع، فيَحتَمِل أَن يكون أَرسلَه، ويَحيَى بن جابر كان قاضي حمص، يَروي عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن النَّوّاس. «علل الحَدِيث» (١٨٤٩).

***

١١٤٢٠- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الكِلاَبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ، ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ الله، فَلاَ يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ الله حَتَّى يَكْشِفَ السِّتْرَ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ»[1].

(*) وفي رواية: «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلاَ تَتَعَرَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ لاَ تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، وَالصِّرَاطُ الإِسْلاَمُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ الله تَعَالَى، وَالأَبْوَابُ الـمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ الله تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ وَاعِظُ الله فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ»[2].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٧٨٤).

أخرجه أحمد ٤/ ١٨٢ (١٧٧٨٤) قال: حَدثنا الحَسن بن سَوار، أَبو العَلاء، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، أَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير حَدثه. وفي ٤/ ١٨٣ (١٧٧٨٦) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقية، قال: حَدَّثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدَان. و«التِّرمِذي» (٢٨٥٩) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا بَقية بن الوَليد، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدَان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١١٦٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، وعَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قالا: حَدثنا بَقية، وهو ابن الوَليد، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدَان.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن جُبير، وخالد بن مَعدَان) عَن جُبير بن نُفير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

سَمعتُ عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن يقولُ: سَمعتُ زَكريا بن عَدي يقولُ: قال أَبو إِسحاق الفَزاري: خذوا عَن بَقية ما حَدثكم عَن الثقاتِ، ولا تأخذوا عَن إِسماعيل بن عَياش ما حَدثكم عَن الثقاتِ ولا غير الثقاتِ.

***

١١٤٢١- عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بْنُ سِمْعَانَ الْكِلابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ قَلْبٍ إِلاَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، قَالَ: وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٢ (١٧٧٨٠) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن ماجة» (١٩٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدَقة بن خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى»

---

(١) المسند الجامع (١١٩٩٦)، وتحفة الأشراف (١١٧١٤)، وأَطراف المسند (٧٤٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٨ و١٩)، والطبري ١/ ١٧٥، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٤٧ و٢٠٢٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٨٢١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٧٦٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن حِبان» (٩٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو ثَور، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (الوَليد، وصَدَقة، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: سَمعتُ بُسر بن عُبيد الله يقول: سَمعتُ أَبا إِدريس الخَولاني يقول، فذكره[1].

ـ في روايتي أَحمد، وابن ماجة: «ابن جابر» غير مُسَمًّى.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال الوَليد بن مُسلم: عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني بُسر بن عُبيد الله، سَمِع أَبا إِدريس الخَولاَني، قال: سَمِعتُ النَّوَّاس بن سِمعان الكِلابي، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: ما مِن قَلب إِلاّ بين إِصبَعَين مِن أَصابعِ الرَّحمَن، إِذا شاء أَن يُقيمَهُ أَقامَهُ، وإِذا شاء أَن يُزيغَهُ أَزاغَه.

وقال لنا عَبد الله بن يُوسُف: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن رَبيعَة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، عَن أَبي الدَّرداء؛ ما مِن قَلبٍ... مثله. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٢٦.

* * *

١١٤٢٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ:

«ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ، الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ

---

(١) المسند الجامع (١١٩٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٧١٥)، وأَطراف المسند (٧٤٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢١٩)، والطبري ٥/ ٢٣١، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (١٠٨)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٨٢ و١٨٨٧)، والبغوي (٨٨).

سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالاً، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: لاَ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ، لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لاَ يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الأَرْضِ، فَلاَ يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاَّ مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ،

فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لاَ يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ: «ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْـمَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي، لاَ يَدَيْ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، فَإِنَّهَا جِوَارُكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ، قُلْنَا: وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا: يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ: لاَ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْـمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ»(٣).

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٤٨٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٤٨٤).

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨١(١٧٧٧٩) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، أَبو العَباس الدِّمَشقِي، بمَكَّة إِملاءً. و«مُسلم» ٨/ ١٩٦(٧٤٨٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم (ح) وحَدَّثني مُحمد بن مِهرَان الرَّازي، واللفظ له، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي ٨/ ١٩٨ (٧٤٨٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، والوَليد بن مُسلم، قال ابن حُجْر: دخل حديثُ أَحدهما في حديثِ الآخر. و«أَبو داوُد» (٤٣٢١) قال: حَدثنا صَفوان بن صالح الدِّمَشقِي الـمُؤَذن، قال: حَدثنا الوَليد. و«التِّرمِذي» (٢٢٤٠) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا الوَليد بن مُسلم، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، دخل حديثُ أَحدهما في حديثِ الآخر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٧٠ و١٠٧١٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، والوَليد بن مُسلم. و«ابن حِبان» (٦٨١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن عُبيد بن فَياض، بدِمَشق، قال: حَدثنا الوَليد بن عُتبة، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

كلاهما (الوَليد، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن يَحيَى بن جابر الطَّائي، قاضي حِمص، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير الحَضرَمي، عَن أَبيه، فذكره.

ـ في رواية الوَليد بن مُسلم، عند أَحمد زاد: «قال ابن جابر: فحَدَّثني عَطاء بن يَزيد السَّكسَكي، عَن كَعب، أَو غيره، قال: فَتَطْرَحُهُمْ بِالـمَهْبِلِ، قال ابن جابر: فقلتُ: يا أَبا يَزيد، وأَين الـمَهْبِلُ؟ قال: مطلع الشَّمس».

ـ في رواية أَبي داوُد، وابن حِبان: «ابن جابر» لم يُسمَّ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر.

• أَخرجه ابن ماجة (٤٠٧٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، قال: حَدَّثني أَبي، أَنهُ سمعَ النَّوَّاس بن سِمعان الكِلابيَّ يقولُ:

«ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ، الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، قَالَ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ قَائِمَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالاً، يَا عِبَادَ الله اثْبُتُوا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرًا، قَالَ: قُلْنَا: فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، قَالَ: فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، وَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَشْبَعَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ مَا بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَيَنْطَلِقُ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً، فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ مَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَ يَتَحَدَّرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، وَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ أَنْ يَجِدَ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يُدْرِكَهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي نَبِيُّ الله عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لاَ يَدَانِ لأَحَدٍ

بِقِتَالِهِمْ، فَأَحْرِزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا مَاءٌ مَرَّةً، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَيَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَلاَ يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاَّ قَدْ مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ، فَيَرْغَبُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ، فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا، لاَ يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ فَيَغْسِلُهُ، حَتَّى يَتْرُكَهُ كَالزَّلَقَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارِكُ اللهُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى إِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ تَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفِي الْقَبِيلَةَ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ تَكْفِي الْفَخِذَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمُرُ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ».

- لَيس فيه: «يَحيَى بن جابر الطَّائي»[1].

***

١١٤٢٣- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«سَيُوقِدُ الْـمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنُشَّابِهِمْ، وَأَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٩٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٧١١)، وأَطراف المسند (٧٤٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٦١٤ و٢٥٢٥)، والبغوي (٤٢٦١).

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٧٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، قال: حَدثنا ابن جابر، عَن يَحيَى بن جابر الطَّائي، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن جابر؛ هو عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٧١١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٩٥).

٦٢٩ـ نوفَل بن مُعاوية الكِنَانيُّ الدِّيليُّ(١)

١١٤٢٤- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

قَالَ عِرَاكٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ٢٣٧ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن حَيوة بن شُريح، قال: أَنبأَنا جَعفر بن رَبيعَة، أَن عِراك بن مالك حَدثه، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: خالَفهُ يَزيد بن أَبي حَبيب.

• أَخرجه النَّسائي ١/ ٢٣٨ قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، زُغبَة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِرَاك بن مالك، أَنه بَلَغه، أَن نَوفَل بنَ مُعاوية قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مِنَ الصَّلاَةِ صَلاَةٌ مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«هِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: خالَفهُ مُحمد بن إِسحاق.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٤٢(٣٤٦٣) قال: حَدثنا شَبَابة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» (٢٤٢٦٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق.

---

(١) قال البُخاري: نَوفل بن مُعاوية بن عُروَة، الدِّيلي، له صُحبةٌ، يُعد في أَهل الحِجاز. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٨.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ومُحمد بن إِسحاق) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب المِصري، عَن عِراك بن مالِك الغِفاري، قال: سَمعتُ نَوفَل بنَ مُعاوية الدِّيلي، وهو جالسٌ مع ابن عُمر بسوقِ الـمَدِينة يقول: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«صَلاَةٌ مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

قَالَ: فَقَالَ عَبدُ الله، يَعني ابنَ عُمرَ: قال رَسولُ الله ﷺ:

«هِيَ الْعَصْرُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ صَلاَةً مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ:

«هِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ».

• وأَخرجه النَّسائي ١/ ٢٣٨ قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدَّثني عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالِك، قال: سَمعتُ نَوفَل بنَ مُعاوية يقول: صَلاةٌ مَن فَاتَتهُ، فكأَنَّما وُتِرَ أَهلَهُ ومَالَهُ.

قَالَ ابنُ عُمرَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«هِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ».

موقوفٌ مِن حديثِ نَوفَل، مرفوعٌ مِن حديثِ ابن عُمر[2].

* * *

١١٤٢٥- عَنِ ابْنِ الـمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٢٢٧ و١١٩٩٩)، وتحفة الأشراف (١١٧١٧)، وأَطراف المسند (٧٤٨٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٥٨٦).

«سَتكُونُ فِتَنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمَاشِي، وَالـمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنَ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً، أَوْ مَعَاذًا، فَلْيَعُذْ بِهِ».

وعَن ابن شِهاب، قال: حَدثني أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُطِيع بن الأَسود، عَن نَوفل بن مُعاوية، مثل حَدِيث أَبي هُرَيرة هذا، إِلاَّ أَن أَبا بكر يَزيد:

«مِنَ الصَّلاَةِ صَلاَةٌ مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»[1].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٤١(٣٦٠٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز الأُوَيسي. و«مُسلم» ٨/ ١٦٨ (٧٣٥١) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، والحَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرني، وقال الآخران: حَدثنا يَعقوب.

كلاهما (عَبد العَزيز، ويَعقوب بن إِبراهيم) عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان، عَن ابن شِهَاب، فذكره.

• أَخرجه أَحمد (٢٤٢٦٥) قال: حَدثنا فَزارة بن عُمر، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهَاب، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن مُطيع بن الأَسوَد، عَن نَوفَل بن مُعاوية الدِّيلي، مِثلَ حديثِ سالمٍ، عَن عَبد الله، عَن النَّبيِّ ﷺ، في صَلاة العَصر، إِلا أَن أَبا بَكر يَزيدُ:

«مِنَ الصَّلاَةِ صَلاَةٌ مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

ـ لَيس فيه: «صالح بن كَيسان».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٩(٢٤٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. وفي (٢٤٢٦٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وهاشم. و«ابن حِبان» (١٤٦٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو عامر.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبو عامر، ويَزيد، وهاشم) عَن ابن أَبي ذِئب،

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٦٠٢).

عَن الزُّهرِي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن نَوفَل بن مُعاوية، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلاَةُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»[1].

ـ قال هاشم في حديثه: فقلتُ لأَبي بَكر: ما هذه؟ قال: العَصر.

وقال يَزيد في حديثه: فقلتُ: ما هذه الصَّلاة؟ قال: لا أدري.

ـ لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن مُطيع»[2].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٢٠٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٧١٦)، وأَطراف المسند (٧٤٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٣٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥٣-٩٥٥)، والبيهقي ١/ ٤٤٥.

٦٣٠- نَوفَل الأَشجَعيُّ(١)

١١٤٢٦- عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«دَفَعَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي، قَالَ: فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ، أَوِ الْجُوَيْرِيَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: فَمَجِيءُ مَا جِئْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: تُعَلِّمُنِي مَا أَقُولُ عِنْدَ مَنَامِي، فَقَالَ: اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، قَالَ: ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا فَتَكْفُلَهَا، قَالَ: أُرَاهَا زَيْنَبُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا؟ فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ؟ قَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: فَمَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فَقَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَى ظِئْرُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ شَيْئًا يَقُولُهُ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، قَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٤(٢٧٠٥٩) و١٠/ ٢٤٩(٢٩٩١٦) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا زُهير. و«أَحمد» ٥/ ٤٥٦(٢٤٢١٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٢٤٢٦٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٤٢٦٧) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (٣٦٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو داوُد» (٥٠٥٥) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٣٤٠٣م) قال: حَدثنا مُوسى بن حِزَام، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم، عَن إِسرائيل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥٦٩ و١١٦٤٥) قال: أَخبَرنا محمد بن

---

(١) قال البُخاري: نَوفَل، الأَشجَعي، يُعد في الكُوفيين، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٢١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٦٦).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٥٧٠).

عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدَّثني يَحيَى، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٠٥٧٠) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عَن شُعيب، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبان» (٧٨٩ و٥٥٢٥ و٥٥٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمَة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة. وفي (٧٩٠ و٥٥٢٦ و٥٥٤٦) قال: أَخبَرنا الصُّوفي، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا زُهير بن مُعاوية.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن يُونُس، وزَيد بن أَبي أُنيسَة) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعِي، عَن فَروَة بن نَوفَل الأَشجَعي، فذكره.

ـ في رواية أَحمد (٢٤٢٦٧): «عَن فَروَة بن نَوفَل، عَن أَبيه، وكان ظِئرًا لأُم سَلَمة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصحُّ، ورَوى زُهير هذا الحَدِيث، عَن أَبي إِسحاق، عَن فَروَة بن نَوفَل، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ... نحوَهُ، وهذا أَشبه وأَصحُّ مِن حَدِيث شُعبة، وقد اضطرب أَصحابُ أَبي إِسحاق في هذا الحَديث، وقد رُوي هذا الحَديث مِن غير هذا الوجه، قد رَواه عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، وعَبد الرَّحمَن هو أَخو فَروَة بن نَوفَل.

• أَخرجه أَحمد (٢٤٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٤٢٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي (٢٤٤٢٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان[1]. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٥٩٦) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد العَزيز بن مُسلم) عَن أَبي إِسحاق، عَن فَروَة بن نَوفَل الأَشجَعيِّ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»[2].

(١) هذا الإِسناد لم يرد في طبعة عالم الكتب، لمسند أَحمد، وأَثبتناه عَن طبعة المكنز، بالرقم المذكور، وهو ثابت في «أطراف المسند» (٧٤٨٤) و«إتحاف المهرة» ١٣/ ٦٠٩.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٦٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الـمَدينةَ، فَقَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِتُعَلِّمَنِي كَلِمَاتٍ إِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، قَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[1].

ـ لم يقل فَروَة: «عَن أَبيه».

• وأَخرجه التِّرمِذي (٣٤٠٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن رجل، عَن فَروَة بن نَوفَل؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَحْيَاناً يَقُولُ مَرَّةً، وَأَحْيَانًا لاَ يَقُولُهَا.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٥٧١) قال: أَخبَرنا عَبد الحَميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي فَروَة الأَشجَعي، عَن ظِئرٍ لرسولِ الله ﷺ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قال:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِهِ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي فَروَة الأَشجعي، رفعه، إِلى النَّبي ﷺ.

وتابعه عَبد العَزيز بن مُسلِم، وقال: عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن فَروة بن نَوفل، (أَو) نوفل.

وكلاهما وَهمٌ.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٢٠٠١)، وتحفة الأشراف (١١٧١٨)، وأَطراف المسند (٧٤٨٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢٧٧ و٢٧٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٢٨٩ و٢٢٩٠).

ورَواه إِسرائيل، وأَشعَث بن سَوَّار، وأَبو مَريَم، ومُحمد بن أَبَان، عَن أَبي إِسحاق، عَن فَروَة بن نوفل الأَشجعي، وهو الصَّحيح.

ورَواه أَبو مالك الأَشجعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن نوفل، عَن أَبيه، ولعله أَخو فَروَة، والله أَعلم. «العِلل» (٣١٧٤).

ـ رواه شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن فَروَة، عَن جَبلَة بن حارِثة، رضي اللهُ تعالى عنه، وسلف في مسنده.

***

١١٤٢٧ - عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ، عَن أَبيه، قَالَ:

«قُلْت: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٤(٢٧٠٦٠) و١٠/ ٢٤٩(٢٩٩١٨) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن أَبي مالك الأَشجَعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل الأَشجَعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطني في فوائد الحَدِيث السابق.

***

(١) أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٠٤).

٦٣١- نِيَار بن مُكرَم الأَسلَميُّ(١)

١١٤٢٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمِ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿الم. غُلِبَتِ الرُّومُ. فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ. فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ الـمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ، لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الـمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ، لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ، وَلاَ إِيمَانٍ بِبَعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ: ﴿الم. غُلِبَتِ الرُّومُ. فِي أَدْنَى الأَرْضِ. وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ. فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لأَبِي بَكْرٍ: فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بِضْعِ سِنِينَ، أَفَلاَ نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالـمُشْرِكُونَ، وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ، وَقَالُوا لأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ الْبِضْعَ ثَلاَثَ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ؟ فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ: فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا، فَأَخَذَ الـمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَعَابَ الـمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ قَالَ: وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُويس، قال: حَدَّثني ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبي الزِّناد، عَن عُروَة بن الزُّبير، فذكره(٢).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: نِيَار بن مُكرَم الأَسلَمي، مَدينيٌّ، له صُحبةٌ، وهو أَحد الأَربعة الذي دفنوا عُثمان، رضي اللهُ عنه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٥٠٧.

(٢) المسند الجامع (١٢٠٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٧١٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٣٧).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ غريبٌ مِن حديثِ نِيَار بن مُكرَم، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد.

• أَخرجه البُخاري، في «خلق أَفعال العباد» (٩٤) تعليقًا، قال: وقال نِيَار بن مُكرَم الأَسلَميُّ:

«لـمَّا نَزَلَتْ: ﴿الم. غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَصِيحُ يَقُولُ: كَلامُ رَبِّي، كَلامُ رَبِّي».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث عُروَة، عَن نيار، عَنه، يَعنِي نيار بن مكرم، تَفَرَّد به أَبو الزِّنَاد عَبد الرَّحمَن بن ذَكوَان عنه، ولم يَروِه عنه غير ابنه عَبد الرَّحمَن. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١).

* * *